عراقجي، مُشيراً إلى أننا لا نخشى الاستعراض العسكري في المنطقة:

لن تنجح المفاوضات إلا عندما تُعترف بحقوق الشعب وتُحترم

٢

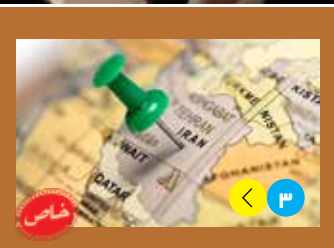

٣

ما هي المزايا التنافسية لإيران؟

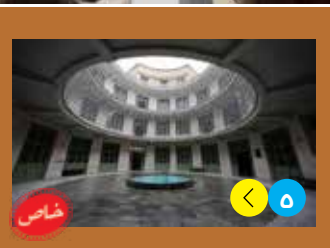

٥

متحف العِبرة.. سردية الألم والمقاومة في قلب طهران

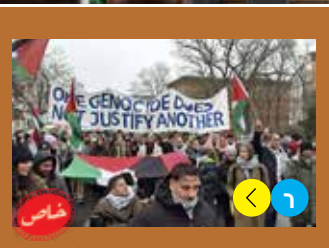

٦

القارة الأوروبية تنتفض على السلاح الصهيوني

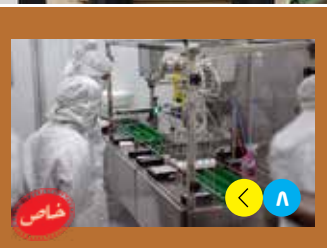

٨

شركة معرفية إيرانية تقود نهضة صناعة لقاحات الدواجن في المنطقة

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٨٤ ● الاثنين ● ٢٠ بهمن ● ٢٠ شعبان ١٤٤٧ ● ٩ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن الحوار استراتيجية إيران للوصول إلى حلّ سلمي:

المفاوضات بين إيران وأمريكا خطوة إلى الأمام

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن الحوار استراتيجية إيران للوصول إلى حلّ سلمي:

المفاوضات بين إيران وأمريكا خطوة إلى الأمام

كتب رئيس الجمهورية في إشارة إلى المحادثات الأخيرة بين إيران وأمريكا، التي عُقدت بدعم من حكومات صديقة في المنطقة: لطالما كان الحوار استراتيجيتنا للوصول إلى حلّ سلمي، وقال: منطقنا في المسائل النووية هو الحقوق المنصوص عليها في اتفاقيه حظر الانتشار النووى.

وأشار رئيس الجمهورية، في منشور له على منصة "إكس" أمس الأحد، إلى المحادثات الإيرانية - الأمريكية التي عُقدت بدعم من حكومات صديقة في المنطقة وكتب: كانت هذه المحادثات خطوة إلى الأمام. وتابع: لطالما ردّ الشعب الإيراني على الاحترام بالاحترام؛ لكنه لا يتسامح مع لغة القوة.

الإنسان ينتعش ويسير نحو النور بفضل الكتب

على صعيد آخر، وصف الرئيس بزشكيان نهج الحكومة في تشجيع الكتب والقراءة بأنه دعم كامل للناشطين في هذا المجال، لاسيما في مجال توفير الكتب اللازمة للمراكز الأكاديمية، وقال: أؤمن أن الإنسان ينتعش ويسير نحو النور بفضل الكتب.

وأشاد رئيس الجمهورية، صباح الأحد، في حفل اختتام الدورة الثالثة والأربعين لجائزة كتاب العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالمكانة العلمية الرفيعة لجميع الأساتذة والنخب والباحثين الذين يعملون على تطوير ثروة البلاد من العلوم والمعرفة، وأضاف: الحقيقة هي أنه مهما بلغ تقديرنا للكتب والقراءة، ومهما كرمنا ودعمنا لمن يعملون في هذا المجال، فإن ذلك لا يكفي. فإذا كنتُ، بصفتي مسؤولاً، في هذا المنصب، وما امتلكتُ من قدرات، فذلك بفضل الكتب والمعلمين والأساتذة الذين كانوا قراءً للكتب وعلمونا دروساً قيّمة، وإذا كنا نواجه اليوم نقاط ضعف ونقائص، فلا بد لنا من البحث عن حلول في هذا الاتجاه.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى قصيدة سعدي "بنو آدم أعضاء لجسد واحد"، مذكّرًا بأن فلسفة نصرة المظلومين تقوم على هذا الأساس، وقال: لقد تعلمنا مفاهيم العمل الإنساني، ونصرة المظلومين، ومواجهة الظالمين من الكتب. وإذا كنا ندعم فلسطين أو أي شعب مظلوم آخر، فذلك لأن الكتب علمتنا ذلك. لذا، يقع على عاتقنا عبء ثقيل، وعلينا أن نعمل على تغيير هذه النظرة والتأثير في المجتمع.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أهداف بناء المدارس وتجهيزها، قائلاً: مع اقتراب مراحل بناء المدارس من نهايتها، نتطلع إلى تجهيز المساحات التعليمية وتغيير أساليب التعليم لنضمن فهم أبنائنا الصحيح، واكتسابهم المهارات اللازمة، وتطبيقها في المجتمع. نريد أن نوجه سلوكياتهم ومعتقداتهم نحو خدمة الوطن والشعب، والمدرسة هي أفضل مكان وأداة لتحقيق ذلك. سيتعرفون من خلالها على التقنيات الحديثة ويتعلمون كيف يكونوا بناة المستقبل لبلادهم. وأضاف: الأطفال واليافعون والشباب هم ثرواتنا التي لا تُعوَّض. من الضروري تمكين أرواحهم وقدراتهم والاعتراف بمواهبهم.

منطقنا في الحقوق النووية منصوص عليه في اتفاقية حظر الإنتشار النووي

الأطفال واليافعون والشباب هم ثرواتنا التي لا تُعوَّض

عراقجي، مُشيراً إلى أننا لا نخشى الاستعراض العسكري في المنطقة:

لن تنجح المفاوضات إلا عندما تُعترف بحقوق الشعب وتُحترم

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في كلمة له خلال المؤتمر الوطني للسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، يوم أمس: إن الاستعراض العسكري للطرف الآخر في المنطقة لا يخيفنا اليوم، وقال: نحن دبلوماسيون، وأيضا محاربون؛ نحن محاربون، ليس بمعنى أننا نسعى للحرب، بل بمعنى أننا مستعدون للقتال حتى لا يجرؤ أحد على محاربتنا. ونحن دبلوماسيون لأننا نملك المنطق.

وهنأ عراقجي بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية، وقال: إننا في أيام عشرة الفجر المباركة، من المناسب أن نتذكر الإمام الخميني الراحل وشهداء الثورة الإسلامية؛ أولئك الذين ضحوا بدمائهم، وحققوا النصر لهذه الثورة، وجعلوا إرادة الشعب الإيراني تسود.

وأضاف وزير الخارجية: إذا نظرتم إلى دستورنا، ستجدون أن تركيزه الأساسي ينصب على الاستقلال وعدم السماح بأي شكل من أشكال للنفوذ الأجنبي. وينص المبدأ الأول للدستور على أن نظامنا هو جمهورية إسلامية.

وقال عراقجي: لا يمكن فهم السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية دون فهم مبدأ الاستقلال والكرامة والاحترام.

التخصيب من بين احتياجات البلاد

وقال وزير الخارجية: لقد دفعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثمنا باهظا للغاية لامتلاك برنامج نووي سلمي وللتمتع بالتخصيب، وكان هذا الثمن متناسبا مع احتياجات البلاد.

وأكد أنه يعتبر التخصيب والبرنامج النووي من بين احتياجات البلاد، إذ يُلبيان احتياجاتها في مجالات عديدة، بما في ذلك الزراعة والصحّة وغيرها. بل إن التخصيب نفسه ضروري لتلبية احتياجاتنا المستقبلية من الوقود النووي ومحطة الطاقة النووية. وقد ذكر هذا مرارا وتكرارا.

وتابع قائلا: أريد أيضا أن أنظر إلى هذه القضية من منظور الاستقلال والكرامة. لماذا أصررنا على التخصيب إلى هذا الحد، وهل نحن غير مستعدين للتخلي عنه، حتى لو فرضت علينا الحرب؟ لأنه لا يحق لأحد أن يملي علينا ما يجب أن نملكه وما لا يجب أن نملكه. هذا مبني على مبدأ نفي الهيمنة. من حقي أن أغتني، وبموجب القانون، لي حرية ممارسة هذا الحق أو عدم ممارسته.

السبيل الوحيد هو الدبلوماسية

وأشار عراقجي إلى أنه إذا كان هناك أي سؤال أو أي غموض بشأن أهداف البرنامج النووي السلمي الإيراني، فسوف نجيب ونزيل أي غموض، مضيفا: أن السبيل الوحيدة لضمان برنامج إيران النووي السلمي هو من خلال الدبلوماسية. وأوضح أنه لم تجد الخيارات الأخرى نفعا. لقد قصفوا منشآتنا، لكن النتيجة التي أرادوها لم تتحقق. لا يمكن تدمير المعرفة بالقصف، ولا يمكن تدمير التكنولوجيا. وأضاف وزير الخارجية: لن تنجح المفاوضات إلا عندما تُعترف بحقوق الشعب الإيراني وتُحترم، وعندما نتمكن من ممارسة هذه الحقوق. لا نريد من أحد أن يعترف بحقوقنا؛ حقوقنا رسمية، وحقوقنا قائمة. نريد أن تُحترم حقوقنا.

يخشون قنبلتنا الذرية، بينما نحن لا نسعى إليها

وشدد على اعتقاده بأن سر قوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية يكمن تحديدا في قدرتها على مقاومة الاستبداد والهيمنة والضغوط الخارجية، وقال: إنهم يخشون قنبلتنا النووية، بينما لا نسعى نحن لامتلاكها. إن قنبلتنا النووية هي القدرة على رفض القوى العظمى. وسر قوة الجمهورية الإسلامية يكمن في هذه القدرة على رفض تلك القوى.

الجلسة الأولى من المفاوضات كانت بمثابة اختبار

وفي مؤتمر صحفي على هامش المؤتمر، أشار عراقجي الى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد استخلصت دروسا عديدة خلال العام الماضي، سواء من المفاوضات السابقة أو من الحرب التي اندلعت، قائلا: لقد دخلنا هذه المفاوضات آخذين في الاعتبار كل ما حدث في الماضي. اعتقد ان الجلسة الأولى كانت بمثابة اختبار أكثر من أي شيء آخر. واوضح عراقجي: تناولت المفاوضات حصريا الموضوع النووي، وإذا تقرّر الاستمرار بها في المستقبل، فستبقى على هذا النحو. ويجري حاليا تحليل نتائج مفاوضات يوم الجمعة، وسيُتخذ قرار بشأن مواصلتها لاحقا. وكان التوجه العام لكلا البلدين في ختام مفاوضات يوم الجمعة ينص على ضرورة الاستمرار في الحوار، لكن القرار النهائي يعتمد في النهاية على الاستنتاجات التي ستُتّخذ في عاصمتي البلدين".

استخلصنا دروساً من المفاوضات والحرب على حدٍّ سواء

وأردف عراقجي: أوجه التشابه الوحيدة بين هذه الجولة والجولات السابقة هي الشكل غير المباشر للمفاوضات بوساطة وزير خارجية سلطنة عُمان، بالإضافة الى أن محور النقاش يقتصر هذه المرة أيضا على القضية النووية فقط. أما من جوانب أخرى، فأرى أن ثمة فروقا جوهرية. واكمل: لقد استخلصت الجمهورية الإسلامية الايرانية دروسا كثيرة جدا خلال العام الماضي، سواء من المفاوضات السابقة أو من الحرب التي وقعت، وذلك في المجالين السياسي والدبلوماسي على حد سواء. ودخلنا هذه المفاوضات ونحن نأخذ في الاعتبار كل ما حدث في الماضي. واردف: الجلسة الأولى كانت ذات طابع تجريبي في المقام الأول، لاختبار مدى إمكانية الوثوق بالطرف المقابل ومدى جديته في التوصل الى حل تفاوضي. كما ادّعى الطرف المقابل أنه أيضا كان يقيّم مدى جديتنا. وأعتقد أنه إذا خلص تقييمنا الى وجود جدية لدى الطرف المقابل، فستستمر المفاوضات.

استمرار العقوبات يُثير شكوكاً حول جدّية المفاوضات

وأوضح عراقجي: توجد مؤشرات تدل على جدية الطرف المقابل، وفي الوقت ذاته توجد مؤشرات أخرى تُضعف هذه الجدية. فاستمرار بعض العقوبات وبعض التحركات في المجال العسكري يُثير بطبيعة الحال شكوكا حول مدى جدية واستعداد الطرف المقابل. وسنتابع جميع هذه المؤشرات ونقيّمها مجتمعة، وبناء على هذا الاستنتاج الشامل، سنقرّر بشأن مواصلة مسار المفاوضات.

وعن كيفية التفاوض مع الوفد الأمريكي، قال عراقجي: في جميع الجولات السابقة، كانت المفاوضات تُجرى بشكل غير مباشر، لكن مع ذلك، كان الطرفان يلتقيان وجها لوجه لدى دخول الوفدين أو خروجهما؛ وهذا أمر غير مستغرب، فقد ذكرنا مرارا أن هذا إجراء متعارف عليه في مراعاة آداب الدبلوماسية.

وأضاف: لقد شددتُ مرارا على أن شكل المفاوضات ليس هو المهم بقدر محتواها. والمحادثات غير المباشرة ليست بالأمر الغريب أو الاستثنائي، بل هي أمر متعارف عليه وشائع جدا في العلاقات الدولية. فلأسباب مختلفة، قد لا ترغب دولتان في التحدث مباشرة أو في المواجهة المباشرة؛ وقد يكون ذلك لأسباب تاريخية أو سياسية أو حتى في أعقاب انتهاء حرب معينة.

وتابع: ولهذا السبب نشأت فلسفة الوساطة في العلاقات الدولية. ومثال واضح على ذلك هو مفاوضات روسيا وأوكرانيا التي تُجرى حاليا بحضور الولايات المتحدة، والتي بدأت بشكل غير مباشر؛ أي أن الولايات المتحدة نفسها تلعب دور الوسيط لتسهيل هذه المحادثات غير المباشرة. وهناك أمثلة عديدة أخرى في العلاقات الدولية، وهذا الامر متعارف عليه وشائع تماما.

العوائق الحقيقية للمفاوضات

واكمل عراقجي: هذا الأسلوب في المفاوضات لا يشكّل عائقا أمام التوصل إلى اتفاق؛ فالعوائق الحقيقية تكمن في القضايا الجوهرية، مثل المطالب المفرطة والادعاءات غير المنطقية والطلبات غير الواقعية. والنقطة الجوهرية هي نهج الطرف الأمريكي. فإذا كان هذا النهج قائما على المصالح المتبادلة والاحترام والعدالة والإنصاف، فأرى أن التوصل إلى اتفاق ممكن، سواء أكانت المفاوضات مباشرة أم غير مباشرة.

وردا على سؤال حول زمان ومكان المحادثات المقبلة، ووجود تكهنات بأن مكان المحادثات قد يتغير، وما هي الخطة التي طرحتها إيران في المجال النووي، قال وزير الخارجية: لا يمكن الخوض في التفاصيل، لكن الفكرة العامة واضحة. على أي حال، بإمكاننا اتخاذ سلسلة من إجراءات بناء الثقة في البرنامج النووي، وفي المقابل، يجب رفع العقوبات.

وأشار عراقجي إلى أن الزمان والمكان للجولة المقبلة سيُحدّدان من خلال المشاورات التي سيجريها وزير الخارجية العُماني. ومن الممكن أن يتغير مكان المفاوضات، كما حدث في الجولة السابقة التي انتقلت مرتين إلى مكان آخر. أما شكل المفاوضات من وجهة نظرنا، فهو لا يزال غير مباشر، وسَيُحدد الزمان والمكان عبر القنوات الدبلوماسية.

وردا على سؤال حول تصريح الرئيس الأمريكي القائل إن الحرب لَما وقعت لو كانت إيران قد قبلت بشروطهم الحالية في الجولة السابقة، قال وزير الخارجية: أهم نقطة وأكثرها محورية في المفاوضات السابقة كانت إصرار الطرف المقابل على التخصيب الصفري، وهو أمر لم يكن مقبولا بأي حال من الأحوال من جانبنا. وقد أعلنا مواقف بلادنا بهذا الشأن بشكل قاطع، وما زلنا نؤكد عليها في هذه الجولة أيضاً. واوضح وزير الخارجية: القضايا الصاروخية والمسائل الإقليمية لم تكن أبدا على جدول أعمال المفاوضات، أي أنها لم تُدرج أصلا كي تُستبعد الآن. وموضوع المفاوضات الحالي هو الملف النووي فقط، وسيرتبط بهذا الشأن فحسب.

المقاومة إحدى ركائز القوّة

وقال عراقجي: إن اكتساب القوة ضرورة ملحة بالنسبة لنا واحد ركائز القوة المقاومة والصمود أمام الضغوط.

وأشار إلى أن هذه ليست نظرية جديدة وأنها كانت موجودة في العلاقات الدولية من قبل، ولكنها أُهملت لفترة طويلة، قائلاً: "على مدى ثمانين عاماً تقريباً، سعت الدول إلى إرساء نظام دولي قائم على القانون؛ وقد تشكلت المؤسسات الدولية والمنظمات الدولية والقانون الدولي والأعراف الدولية في هذا الاتجاه. لكننا الآن نواجه قوة تقول إن كل شيء قائم على القوة؛ السلام بالقوة وليس سلاماً عادلاً. وأكد عراقجي ان ايران لا تثق بامريكا، قائلاً: لقد شددت في جميع الاجتماعات على احتمال وجود تضليل، وأنه لا ينبغي لأحد أن ينخدع. يجب على كل مؤسسة أن تؤدي واجبها؛ سواء أكانت القوات المسلحة، أو الحكومة، أو غيرها من القطاعات، يجب عليها أن تضطلع بواجباتها باستقلالية تامة عن هذه المفاوضات. نحن نقوم بعملنا؛ إما أن نحقق نتيجة أولا. يجب أن تُحكم البلاد دون الاعتماد على المفاوضات والاتفاقيات وهذه هي الطريقة التي تُحكم بها.

● خبر

لا نرغب ببدء حرب إقليمية رغم استعدادنا

قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء عبدالرحيم موسوي: على الرغم من استعدادنا، إلا أننا لا نرغب في بدء حرب إقليمية ؛ لأنها ستؤدي في كل الأحوال إلى عرقلة تقدم وتطور المنطقة لسنوات وسيتحمل عواقبها دعاة الحرب في أمريكا والكيان الصهيوني.

وهنأ اللواء موسوي في اجتماع عُقد الأحد مع مجموعة من قادة وأفراد القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي التابعة للجيش بمناسبة يوم القوة الجوية (٨ شباط/فبراير – ١٩ بهمن) قائلاً: إن المسار الذي سلكته القوات الجوية هو المسار الصحيح. وبإذن الله سيستمر هذا المسار المشرق بقوة أكبر في جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف: بعد مرحلة الدفاع المقدس (الحرب المفروضة لمدّة ٨ سنوات)، بدأت حرب أخرى؛ حرب العقوبات وحرب القيود وحرب الحصار، لكن الإرادة الإيرانية لم تُهزم. ثم بدأ الاكتفاء الذاتي وتكوّنت المعرفة المحلية وأصبح سلاح الجو قوة قائمة على المعرفة، مما يثبت أن القوة لا تكمن في الاعتماد على الآخرين؛ بل إن الاعتماد على الآخرين يؤدي إلى الضعف.

وأضاف: حتى في الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، وعلى الرغم من تحالف الشياطين، أظهر الدفاع الجوي والقوات الجوية للجيش أن هذا الولاء أقوى من أي وقت مضى وأكثر حيوية من أي وقت مضى.

وتابع: لقد انتصر جيل اليوم، خلال هذه السنوات السبع والأربعين، على الشياطين مرارًا وتكرارًا في معاركهم. هذا الجيل الذي تجلّت فيه إرادة الله في قوتهم التي لا تتوقف وقد أدى ذلك إلى هزيمة وإذلال أمريكا المجرمة والكيان الصهيوني معاً.

وصرح اللواء موسوي قائلاً: لقد شهد هذا الجيل جرائم أمريكا وخياناتها وخداعها وتنمرها وتجاوزاتها وهيمنتها وشهيتها اللاإنسانية لابتلاع إيران الحبيبة مراراً وتكراراً، وقد جعلت هذه التجربة هذا الجيل أكثر جدية وحزماً وكفاءة وقوة وعزيمة في الوقوف في وجه هذا العدو الشرير.

الى ذلك، قال القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي: نرصد العدو بدقّة، ومستعدون للردّ بحزم على أي عمل عدائي.

وقال اللواء حاتمي، على هامش لقاء مع القادة والضباط ومنتسبي القوة الجوية للجيش مع رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، إنه يتقدّم بالتهنئة بهذه المناسبة، مُشيراً إلى القرار التاريخي للقوة الجوية بالانضمام إلى الثورة الإسلامية.

وأضاف: إن القوة الجوية للجيش اتخذت في ذلك المنعطف الحساس وفي ظروف غامضة قراراً إلهياً، ولا تزال حتى اليوم ثابتة على ذلك العهد.

وأضاف القائد العام للجيش أن مسار النمو والتقدم في القوة الجوية استمر، مؤكداً أنه خلال «حرب الـ١٢ يوماً المفروضة» نفذت هذه القوة جميع مهامها بكل شجاعة وبسالة، إلى أن أجبرت، بفضل صمود القوات المسلحة واقتدارها، العدو على الاستسلام وطلب وقف إطلاق النار.

● أخبار قصيرة

برعاية رئيس الجمهورية.. تدشين ٧٤٦ مشروعاً تنموياً في محافظة آذربايجان الشرقية

تزامناً مع أيام عشرة الفجر المباركة (الذكرى السنوية الـ٤٧ لانتصار الثورة الاسلامية)، تمّ أمس الأحد برعاية وإيعاز رئيس الجمهورية، تدشين ١٠٥ مشاريع حضرية في ٧٣ بلدية بمحافظة آذربايجان الشرقية؛ بما يشمل مشاريع البنية التحتية الحضرية، وإنشاء طرق دائرية وشوارع ومسارات للمشاة، وصالات رياضية ومجمعات ترفيهية وسياحية، وحدائق ومساحات خضراء، وتأثيث المدن وتحسين المنظر الحضري؛ بالإضافة إلى إنشاء مجمعات ثقافية وفنية، ومرافق بلدية متنوعة، ومنشآت مدرة للدخل كمصانع الإسفلت والرمل والحصى ومحطات الوقود.

أمّا المشاريع الريفية، والتي بلغت ٦٤١، فقد شملت ٢/٠٥٩ قرية، وركّزت على تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية في المناطق الريفية. وتصدّرت آذربايجان الشرقية المرتبة الأولى على المستوى الوطني من حيث حجم الاستثمارات المخصصة للمشاريع المفتتحة خلال عشرة الفجر، بإجمالي ١/٦٥٣ مشروعاً.

وأكد الرئيس مسعود بزشكيان، خلال المراسم التي عُقدت عبر الفيديو كونفرانس وبثت في جميع المحافظات، على الدور المحوري للإدارة المحلية المتكاملة في تسريع وتيرة تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية، مشيراً إلى أن تحقيق العدالة ورفع مؤشرات الرفاه العام يرتكز بشكل كبير على أداء الهيئات المحلية من محافظين وقائم مقامين ورؤساء بلديات.

وشدد رئيس الجمهورية على أولوية الحكومة في تطوير الطاقات المتجددة وترشيد استهلاك الوقود الأحفوري، داعياً جميع المسؤولين التنفيذيين إلى التعجيل بتنفيذ هذه البرامج لضمان عدم مواجهة البلاد لأي انقطاع كهربائي صيف العام المقبل، وضمان استمرارية إمدادات الطاقة لجميع المصانع والمنشآت الإنتاجية.

يُذكر أنه جرى يوم أمس تدشين ١٥/٩٩٧ مشروعاً بلدياً وريفياً في مختلف أنحاء البلاد، وفق أطر مراسم الاحتفاء بأيام عشرة الفجر المباركة.

وزير الاقتصاد يشارك في القمة الثانية لاقتصادات الأسواق الناشئة

وصل وزير الاقتصاد والشؤون المالية الإيراني "سيد علي مدني زادة" إلى العاصمة السعودية على رأس وفد بهدف المشاركة في القمة الثانية لاقتصادات الأسواق الناشئة وإجراء لقاءات ثنائية، وقد استقبله سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الرياض.

ومن أهم برامج زيارة وزير الاقتصاد إلى السعودية هي المشاركة في القمة الثانية لاقتصادات الأسواق الناشئة وإجراء لقاءات ثنائية مع نظرائه من الدول الأخرى المشاركة في هذه القمة.

من الجدير بالذكر أن القمة الثانية لأسواق الاقتصادات الناشئة ستعقد في مدينة العلا، باستضافة مشتركة من صندوق النقد الدولي والحكومة السعودية، وبمشاركة ممثلين من أكثر من ٥٠ دولة.

قيمة التراخيص الصادرة تتجاوز الـ ١١ مليار دولار

ما هي المزايا التنافسية لإيران؟

شركات مثل إيرانسل، ومنصات النقل الذكي، وبعض المجمعات البتروكيميائية تُعدّ من أنجح نماذج الاستثمار الأجنبي في البلاد

الوفاق/ أعلن المدير العام للاستثمار الأجنبي في منظمة الاستثمار والمساعدات الاقتصادية والفنية الإيرانية أن قيمة التراخيص الصادرة حتى الآن للمتقدمين الأجانب للاستثمار في إيران تجاوزت الـ ١١ مليار دولار.

وأوضح مجيد ألماسي، في تصريح لوكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، أن ما بين ١٠ - ١١ مليار دولار من تراخيص الاستثمار الأجنبي صدرت بموافقة وزير الاقتصاد، إلا أن ما دخل فعليًا إلى الاقتصاد الوطني وسُجّل كاستثمار -سواء على شكل آلات أو معرفة فنية- بلغ خلال عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥ نحو ١/٢ مليار دولار، مع توقعات بأن يشهد هذا الرقم نموًا جيدًا خلال العام الجاري. وأضاف: إن نحو مليار دولار جرى تسجيلها كاستثمار خلال العام الجاري أيضًا، موضحًا أن هذه الاستثمارات لا تقتصر على دول الجوار، بل تشمل دولًا أخرى حتى من القارة الإفريقية.

وأشار ألماسي إلى أن استثمارات الإيرانيين داخل البلاد تُدرج ضمن إحصاءات الاستثمار الأجنبي، نظرًا لأن العملة التي دخلت البلاد عبرهم ذات منشأ خارجي.

وفي ردّه على سؤال حول ما إذا كانت ودائع الأجانب في المصارف الإيرانية تُعدّ استثمارًا أجنبيًا، قال ألماسي: إن الإيداع المصرفي لا يُعد استثمارًا، موضحًا أنه على الرغم من أن الإيداع يحقق تدفقًا للعملة الأجنبية وتبرم بشأنه عقود مع المصارف الإيرانية، فإن الاستثمار الأجنبي الذي يرغب في الاستفادة من قانون دعم الاستثمار الأجنبي المعمول به منذ ٧٠ عامًا، بما يشمله من تغطية مخاطر سياسية وضمان أصل رأس المال من قبل حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يتطلب الحصول على ترخيص من هيئة الاستثمار الأجنبي ومنظمة الاستثمار والمساعدات الاقتصادية والفنية الإيرانية.

القطاعات المفضّلة

وحول القطاعات التي يفضلها المستثمرون الأجانب، أوضح: أن الطلبات تُقدّم في مختلف المجالات، وأن الآلية المتبعة تقوم على تولي الجهات الرئيسية، بما فيها الوزارات المعنية بالبنية التحتية والصناعة، عمليات التفاوض والتسويق وربط المستثمرين المحليين بالمستثمرين الأجانب، ثم إحالة هذه المشاريع إلى هيئة الاستثمار الأجنبي، حيث تُمنح التراخيص اللازمة.

وأشار ألماسي إلى أن فرص الاستثمار المتاحة تتراوح بين مشاريع صغيرة بقيمة ٥٠٠ ألف دولار، مثل إنشاء الفنادق، وصولًا إلى سلاسل الصناعات البتروكيميائية واستيراد المعدات والمعرفة الفنية المرتبطة بها. وبيّن أن أساليب الاستثمار تشمل الشراكة المدنية، وإعادة الشراء، ونظام البناء والتشغيل ونقل الملكية، وغيرها، وفق طبيعة القطاع الصناعي وميول المستثمر ومستوى ربحية المشروع.

المزايا التنافسية

وفي ما يتعلق بالمزايا التنافسية لإيران مقارنة بدول أخرى، أكد المدير العام للاستثمار الأجنبي في منظمة الاستثمار والمساعدات الاقتصادية والفنية أن إيران توفر حوافز ضريبية للمستثمرين، إلى جانب الحماية القانونية والمشوقات الجمركية لتخليص معداتهم. كما أوضح أنه بعد تسجيل طلب استيراد معدات المستثمرين، لا تكون هناك حاجة لتخصيص عملة، لأن مصدر العملة أجنبي.

وشدد على أن المنظومة الاقتصادية في إيران قادرة على تحقيق عوائد مجزية للمستثمرين، مشيرًا إلى أن شركات مثل إيرانسل، ومنصات النقل الذكي، وبعض المجمعات البتروكيميائية تُعدّ من أنجح نماذج الاستثمار الأجنبي في البلاد. ولفت إلى أن الاستثمار الأجنبي لا يعني فقط دخول العملة، بل يشمل أيضًا إدخال الآلات والمعدات المتقدمة، موضحًا أن عددًا من السيارات الأجنبية التي تُجمّع داخل البلاد تحمل تراخيص استثمار أجنبي.

مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية:

نمتلك قدرة ردّ مؤلمة.. وأي حصار بحري سيضرّ الطرفين

قال مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية: إن إيران تمتلك القدرة على الردّ بشكل متناسب ومؤلم على الطرف المقابل، مشيرًا إلى أن مثل هذه الإجراءات غير العقلانية غالبًا ما تلحق أضرارًا بالطرفين، إلا أن السؤال الجوهري هو ما إذا كانت هذه الأضرار تستحق العوائد المحتملة، وهو ما اعتبر أن الإجابة عنه سلبية.

وفي معرض حديثه عن تأثير أي حصار بحري محتمل على التبادل الاقتصادي الإيراني وعن تأثير العقوبات الجديدة التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على إيران، ولا سيما فرض تعرفة جمركية بنسبة ٢٥٪ على الدول التي تقيم علاقات تجارية مع إيران لأسباب مع طهران، أوضح حميد قنبري: الإجابة عن هذا الموضوع لا يمكن اختصارها بجملة واحدة، لأنها تعتمد على ظروف كل دولة. هناك عدة عوامل مؤثرة، من بينها حجم صادرات الدولة المستهدفة إلى الولايات المتحدة، إضافة إلى الطريقة التي تعتزم واشنطن تطبيق هذه الإجراءات بها، وآثارها لا تقتصر على تلك الدول فقط، بل قد تنعكس في بعض الحالات على المستهلكين الأميركيين أنفسهم. ففي حال رفع الرسوم الجمركية، فإن أسعار بعض السلع على رفوف المتاجر الأميركية سترتفع بالنسبة للمستهلكين.

وأشار قنبري إلى أن بعض الدول تقيم علاقات تجارية مع إيران لأسباب استراتيجية، موضحًا أن هناك دولًا يفوق حجم صادراتها إلى إيران بكثير صادراتها إلى الولايات المتحدة، ومن الطبيعي أن لا يكون من المجدي اقتصاديًا بالنسبة لها الامتثال لهذه السياسات أو تغيير نمط مشترياتها. وقال: إن دولًا أخرى تتحرك بدوافع استراتيجية لا تقتصر على الجوانب الاقتصادية، مستشهدًا بقرارات تتعلق بسياسات الطاقة، حيث قررت بعض الدول تأمين جزء محدد من احتياجاتها من الطاقة من إيران، وهو ما يفسر عدم وجود إجابة واحدة حاسمة على هذا الملف.

وفي ما يتعلق بأداء الحكومة الأميركية في تنفيذ العقوبات التي أعلنتها، قال مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية: إن سلوك واشنطن في السنوات الأخيرة أظهر أن التهديدات التي أطلقتها لم تُنفذ بالضرورة بالشكل الذي تم الإعلان عنه. وأكد أن هذه المسألة تتطلب دراسة دقيقة للتفاصيل، موضحًا أنه في بعض الحالات حصلت تراجعات عن تنفيذ بعض الإجراءات، وهو ما يدفع العديد من الدول حاليًا إلى انتظار ما ستؤول إليه التطورات على أرض الواقع. وأضاف: أنه حتى الآن لم يتم رصد تأثير مباشر وفوري للعقوبات الأميركية الجديدة، مؤكدًا أن ذلك لا يعني عدم وجود أي أثر أو التقليل من جدية الموضوع. وشدد على أن طهران تدرس بدقة كيفية التعامل مع كل دولة على حدة، وستجري مشاورات لتحديد طبيعة تصرفاتها وردود أفعالها المحتملة.

وبشأن تداعيات ما أثير عن حصار بحري تفرضه الولايات المتحدة، أكد قنبري أنه لم يتم تسجيل أي مؤشرات أو تلقي تقارير تفيد بحدوث مثل هذا الإجراء أو بوجود خطوات وشيكة في هذا الاتجاه. وأضاف: أن الأمر ليس بسيطًا، لأن إيران تمتلك بدورها القدرة على الردّ بشكل متناسب ومؤلم، وهو ما يجب أخذه بعين الاعتبار.

وختم مساعد وزير الخارجية بالقول: إن مثل هذه المواجهات غير العقلانية غالبًا ما تلحق أضرارًا بكلا الطرفين، إلا أن القضية الأساسية تكمن في تقييم ما إذا كانت هذه الأضرار تستحق الفوائد المحتملة، مؤكدًا أن الإجابة عن هذا السؤال تبقى سلبية.

تسريع وتيرة تنفيذ مشاريع تنمية الاستزراع المائي جنوب البلاد

أعلن رئيس منظمة الثروة السمكية الإيرانية عن تسريع وتيرة تنفيذ مشاريع تنمية الاستزراع المائي في المناطق الساحلية الجنوبية، ولا سيما هرمزغان وبوشهر وسيستان وبلوشستان، وذلك خلال زيارة قام بها إلى أول مزرعة لتربية الروبيان في المياه المالحة بمساحة ٤٠٠ هكتار في بندرعباس (جنوب إيران).

وأشار حمزة رستم بور إلى دور هذه المزرعة المحوري في ضمان الأمن الغذائي، قائلاً: نظرًا للإمكانيات الملائمة للغاية على سواحل البلاد، نأمل أن نوفر في المستقبل الحصة الأكبر من البروتين في سلة الغذاء المنزلي للاحياء المائية.

وأعرب رستم بور عن ارتياحه للتقدم الملحوظ الذي أحرزته صناعة تربية الروبيان في محافظة هرمزغان، مضيفًا: يُعدّ تنفيذ مشاريع تربية الروبيان الكبيرة، مثل أول مزرعة روبيان في المياه المالحة، مثالًا ناجحًا على الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية للبلاد، وقد نجحت هذه المزرعة في تحويل الأراضي غير الخصبة إلى منصة ديناميكية لتوليد الثروة وخلق فرص العمل.

من جانبه، أشار رئيس منظمة الجهاد الزراعي في هرمزغان، في معرض حديثه عن القدرات العالية للمحافظة في تربية الروبيان والأسماك وغيرها من الأحياء المائية، إلى أن "محافظة هرمزغان، بما تملكه من ساحل يمتد لأكثر من ألف كيلومتر، ومناخ ممتاز، وبنية تحتية ملائمة، مؤهلة لتصبح المركز الرئيسي لإنتاج الاحياء المائية في المنطقة، ونسعى جاهدين لدعم المستثمرين وتوفير مستلزمات الإنتاج لتشكيل دورة إنتاج متكاملة لتصدير المنتجات السمكية بطريقة اقتصادية".

صادرات منتجات البيوت المحمية بمحافظة مركزي تزداد أربعة أضعاف

صرح مدير البستنة في منظمة الجهاد الزراعي بمحافظة مركزي قائلاً: شهدت محافظة مركزي هذا العام إنجازاً كبيراً في مجال صادرات منتجات البيوت المحمية، حيث زادت صادراتها أربعة أضعاف.

وأضاف أحمد أسدي: بلغت قيمة صادرات منتجات البيوت المحمية هذا العام ١٦ مليون دولار، أي بزيادة أربعة أضعاف مقارنة بـ٤ ملايين دولار في العام الماضي، وقد كان لهذه الزيادة الكبيرة أثر بالغ على الازدهار الاقتصادي والتنمية المستدامة للقطاع الزراعي في المحافظة.

وفي معرض حديثه عن تفاصيل هذه البرامج، قال أسدي: أولاً، وضعنا خارطة طريق تفصيلية للتصدير، وحددنا أسواقاً مستهدفة جديدة في مناطق مختلفة. ثم، من خلال الاستثمار في تقنيات البيوت المحمية الحديثة، بما في ذلك أنظمة الري المتقدمة والتحكم البيئي، رفعنا جودة المنتجات إلى مستويات عالمية.

وأكد أن هذه الجهود لم تُسفر فقط عن زيادة ملحوظة في الصادرات وضخ ١٦ مليون دولار من العملات الأجنبية في اقتصاد البلاد، بل عززت أيضًا مكانة المنتجات الزراعية لمحافظة مركزي عالميًا، وحفزت مزارعي البيوت المحمية وحققت لهم ازدهارًا مستدامًا.

وأعرب مدير البستنة عن ارتياحه لهذا الإنجاز القيّم، قائلاً: إن هذه القفزة من ٤ ملايين دولار إلى ١٦ مليون دولار في الصادرات ليست مجرد إحصائية، بل هي دليل على إدارة فعالة ومُغيّرة للقطاع الزراعي في محافظة مركزي، وتمنحنا الثقة بأنه بالمثابرة والتخطيط الدقيق، سنحقق مستويات أعلى في التنمية الاقتصادية والزراعية.

ملف ثقافي تحليلي في أهم المراجع التاريخية

الثورة الإسلامية في مرآة الكتب

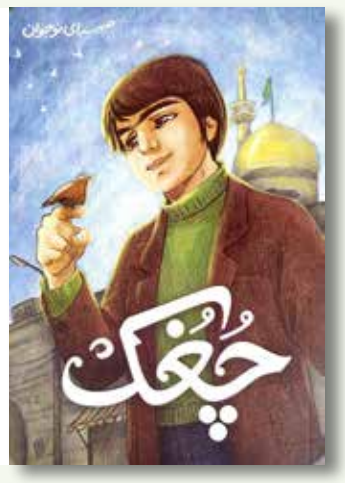

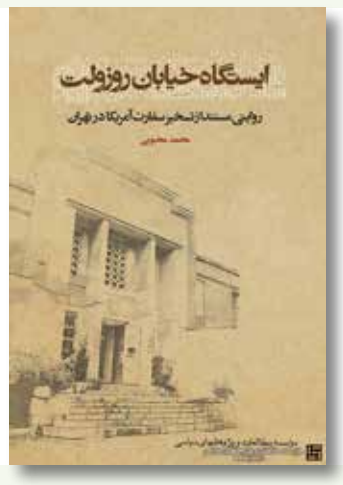

الوفاق/ لم تكن الثورة الإسلامية في إيران حدثاً سياسياً عابراً، بل تحولاً تاريخياً عميقاً أعاد رسم معادلات السلطة والثقافة والهوية في المنطقة. ثورة كسرت التوقعات الأكاديمية الغربية، وأربكت النماذج الجاهزة في تفسير التغيير الاجتماعي، وفرضت نفسها موضوعاً مركزياً في الدراسات السياسية والثقافية المعاصرة. ومن هنا تنبع أهمية العودة إلى الكتب المرجعية التي تناولت الثورة الإسلامية، ليس من باب التوثيق فقط، بل بهدف الفهم والتحليل ونقل الوعي التاريخي إلى الأجيال الجديدة. في هذا التقرير الثقافي نقدّم قراءة موجزة في أبرز الكتب التي تناولت الثورة الإسلامية، مع التعريف بمضامينها وأهميتها المعرفية.

«إنّ مع الصبر نصرا»

كتاب «خون دلي كه لعل شد» أي «دماً سال حتى صار ياقوتاً» تم ترجمته بالعربية تحت عنوان «إنّ مع الصبر نصرا»، الكتاب يروي ذكريات قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي باللغة العربية حول مرحلة مكافحة نظام البهلوي البائد.

جاء الكتاب ثمرةً لحوارات عفوية تم تسجيلها أثناء جلسات كان يقيمها قائد الثورة الإسلامية على نحو أسبوعي ويتناول فيها مواضيع مختلفة باللغة العربية، كان يعود خلالها في بعض كلامه إلى مشاهد من فترة النهضة وذكريات السجون والمنفى، وجد البعض في تحريرها ضرورة وفي نشرها إفادة، فاستجاب سماحته لذلك وبدأ بقص ذكرياته بالعربية.

تولى الدكتور محمد علي آذرشب تنقيح النصوص-المروية شفوياً-وتنسيقها لتناسب القالب المطبوع، ليطلقه مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي بالتزامن مع الذكرى الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية من بيروت، مستهلاً بإهداء خطي من سماحة الإمام الخامنئي إلى الشباب العربي.

ويكمن ثقل الكتاب في كونه نصّاً ذاتياً يجمع بين البعد الإنساني والتحليل الفكري، ما يجعله مرجعا مهما لفهم العقل السياسي الذي أسهم في قيادة المرحلة اللاحقة.

«الصندوق الأسود»

يعد كتاب «جعبه سياه» أي «الصندوق الأسود» من أهم الأعمال التحليلية التي تناولت مرحلة ما قبل سقوط النظام البهلوي البائد، إذ ينطلق من مذكّرات أسد الله علم، أحد أكثر الشخصيات قرباً من محمد رضا شاه. ما يميز هذا الكتاب أنه لا يتعامل مع المذكّرات بوصفها حقيقة مطلقة، بل يخضعها للتفكيك والنقد والمقارنة مع مصادر أخرى. يقدم المؤلف سيد محمد حسين راجي قراءة عميقة لبنية الحكم، وآليات القمع، وعمق الفجوة بين السلطة والمجتمع، ويكشف كيف كانت مؤشرات الانهيار واضحة داخل الدائرة الضيقة للنظام البهلوي البائد، حتى قبل اندلاع الثورة الإسلامية بسنوات.

«العصفور»

ينقل كتاب «جغك» أي «العصفور» القارئ إلى أجواء إجتماعية مختلفة، حيث يرصد الدور الخفي للمراهقين في الحراك الثوري، بعيداً عن النخب السياسية التقليدية. الرواية، المستندة

الثورة الإسلامية كسرت التوقعات الأكاديمية الغربية، وفرضت نفسها موضوعاً مركزياً في الدراسات السياسية والثقافية المعاصرة

إلى أحداث واقعية في مدينة مشهد، تبرز كيف أسهم الوعي المبكر وروح المبادرة لدى الشباب في دعم العمل الثوري من خلال التنظيم، والطباعة السرية، والمشاركة في التظاهرات. ويكتسب الكتاب أهمية خاصة لأنه يوثق مساهمة فئة عمرية غالباً ما يتم تجاهلها في السرديات التاريخية الكبرى.

«محطة شارع روزفلت»

يتناول كتاب «ايستكاه خيابان روزولت» أي «محطة شارع روزفلت»، واحدا من أكثر الأحداث إثارة للجدل في تاريخ الثورة الإسلامية، وهو اقتحام وكر التجسس الأمريكي في طهران. يعتمد الكتاب على وثائق وتحقيقات دقيقة، ويعيد قراءة هذا الحدث ضمن سياق العلاقات المتوترة بين إيران والولايات المتحدة بعد الثورة.

يوضح الكتاب أن السفارة كانت مركزا استخباراتيا نشطا، لا مجرد بعثة دبلوماسية، ما يفسر حساسية الحدث وأبعاده السياسية. وقد عزز تقريظ قائد الثورة الإسلامية لهذا الكتاب مكانته كمصدر موثوق.

«الصعود خلال أربعين عاما»

يقدم كتاب «صعود جهل ساله» أي «الصعود خلال أربعين عاما» قراءة رقمية وتحليلية لمسار الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال أربعة عقود. يستند المؤلف إلى خطابات رسمية وإحصاءات موثقة، بعضها صادر عن مؤسسات غربية، ليعرض منجزات إيران في مجالات التعليم، والصحة، والبنية التحتية، والتنمية البشرية. ويهدف الكتاب إلى موازنة الصورة السائدة التي تركز على الأزمات، عبر إبراز جانب التقدم والإنجاز ضمن سياق واقعي.

«التاريخ المعاصر من منظور قائد الثورة»

كتاب «تاريخ معاصر از نكاه مقام معظم رهبري» أي «التاريخ المعاصر من منظور قائد الثورة» يجمع رؤية تحليلية للتاريخ المعاصر من خلال خطابات قائد الثورة الإسلامية، مقدماً تفسيراً لأسباب نجاح الثورة واستمرارها رغم الضغوط. ويؤكد العمل على دور الوعي الشعبي والتمسك بالمبادئ الإسلامية كعاملين حاسمين في الصمود والتقدم.

إنطلاق الدورة الرابعة لمهرجان السينما الإيرانية في ماليزيا

الوفاق/ انطلقت الدورة الرابعة من مهرجان السينما الإيرانية في ماليزيا تزامنا مع أيام عشرة الفجر المباركة، وبمشاركة المخرج الإيراني البارز مجيد مجيدي، حيث عرضت ستة أفلام إيرانية متنوعة في كوالالمبور وولاية صباح. وأوضح المستشار الثقافي الإيراني حبيب رضا أرزاني أن المهرجان يهدف إلى تقديم صورة متكاملة عن الثقافة والمجتمع الإيرانيين من خلال أفلام اجتماعية وأعمال الدفاع المقدس وأفلام الحركة. وشهد حفل الافتتاح حضورا رسميا وثقافيا واسعا، من بينهم شقيقة ملك ماليزيا وسفراء دول إسلامية. كما تضمن البرنامج ورش عمل ودروسا سينمائية قدمها مجيدي، لاقت تفاعلا كبيرا من الجمهور والمهتمين بالسينما.

افتتاح البينالي الوطني العاشر للفنون التشكيلية للأطفال والناشئة

الوفاق/ افتتح يوم السبت ٧ فبراير معرض الدورة العاشرة من البينالي الوطني للفنون التشكيلية التابع لمركز تنمية الفكر للأطفال والناشئة، وذلك في قاعة تيمجه بمركز الإبداعات الثقافية والفنية، بحضور المدير العام حامد علامتي وعدد من مسؤولي المركز، إلى جانب جمع من الفنانين والمحكّمين. ويضم المعرض أعمالا مختارة من بين نحو عشرة آلاف عمل وصلت إلى أمانة البينالي تحت عنوان «إيران الخاصة بي»، حيث تم اختيار ٣٩٤ عملا في قسم الأطفال والناشئة، و٤١ عملا في قسم العاملين في مركز تنمية الفكر للأطفال والناشئة. وأكد علامتي على أن البينالي يمثل منصة مهمة لاكتشاف المواهب الفنية وتنميتها في مجالات الرسم والخط والنحت والتصوير، مشيرا إلى دور المركز في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الإبداع لدى الأجيال الصاعدة. ويستمر المعرض من ٧ إلى ١٧ فبراير، مع تنظيم جلسات تخصصية مرافقة بمشاركة نخبة من أساتذة الفنون التشكيلية.

للمرة الرابعة عشر؛

إيران تتربع على العرش الآسيوي لكرة الصالات

الوفاق/ بعد مباراة مثيرة حبست فيها الأنفاس لأغلب دقائقها، حقق المنتخب الإيراني لكرة الصالات لقب بطولة كأس أمم آسيا ٢٠٢٦ للمرة الرابعة عشرة، وذلك بعد فوزه على المنتخب الإندونيسي – مستضيف البطولة - في المباراة النهائية.

أقيم نهائي كأس أمم آسيا لكرة الصالات ٢٠٢٦ م مساء يوم السبت، بين منتخبي إيران وإندونيسيا، في نهاية المطاف تمكن منتخب إيران من الفوز على منافسه بركلات الترجيح، ليحرز لقبه الرابع عشر في آسيا.

ودشّن مهاجم المنتخب الإيراني حسين طيبي تسجيل الاهداف خلال الشوط الأول، قبل أن يرد لاعبو إندونيسيا بثلاثة أهداف، وعاد الإيرانيون عبر «مهدي كريمي» لتقليص الفارق؛ وفي الشوط الثاني، نجح اللاعبان «سيد أحمد عباسي ومهدي كريمي» في تعديل النتيجة، لتستمر المباراة حتى الوقت الإضافي قبل أن تحسم في ركلات الترجيح لصالح إيران بنتيجة ٥ - ٥.

ومما يذكر أن «سيد أحمد عباسي» هو من أحرز هدف غيران الخامس – هدف التعادل – في الوقت الاضافي.

الرئيس بزشكيان يهنئ

بهذه المناسبة هنأ رئيس الجمهورية ، الشعب الإيراني على الفوز المشرّف لمنتخب إيران الوطني لكرة الصالات في النسخة التاسعة عشرة من كأس آسيا، وحصوله على اللقب الرابع عشر في هذه البطولة.

واعتبر الرئيس بزشكيان، في رسالته، الفوز المشرّف لمنتخب إيران الوطني لكرة الصالات في النسخة التاسعة عشرة من كأس آسيا، وحصوله على اللقب الرابع عشر في هذه البطولة، دليلًا واضحًا على إرادة أبناء هذا الوطن، وكفاءتهم، مضيفا: إن هذا النجاح الباهر هو ثمرة جهود اللاعبين، وتدبير المدربين، ودعم الجهاز الفني، وجهود جميع المشاركين في هذا الفريق المتميز.

وقاليباف يهنئ

من جانبه اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي فوز إيران ثمرة جهود جبارة بذلها الجهاز الفني واللاعبون، الذين إلى جانب مهاراتهم الفنية العالية، وضعوا الالتزام والأخلاق والحماس الوطني في صميم عملهم.

فقد هنأ «محمدباقر قاليباف» المنتخب الإيراني لكرة الصالات بفوزه في بطولة آسيا قائلاً: ان فوز المنتخب الإيراني لكرة الصالات ببطولة آسيا هو ثمرة مزيج فريد من المهارة والتماسك والروح الرياضية، مما جعل هذا الفريق رمزًا للفخر في الرياضة الوطنية لسنوات؛ وهو نجاح لم يأتِ من فراغ، بل هو ثمرة جهود دؤوبة وإيمان بالقدرات الوطنية.

بنهاية اليوم الثاني؛

٣ ميداليات ملونة لإيران في بطولة آسيا لألعاب القوى داخل الصالات

الوفاق/ أحرز المنتخب الإيراني لألعاب القوى ميدالية فضية وميداليتين برونزيتين في اليوم الثاني من بطولة آسيا لألعاب القوى داخل الصالات.

حيث اختُتم اليوم الثاني من بطولة آسيا الثانية عشرة لألعاب القوى داخل الصالات «تيانجين ٢٠٢٦» بحصول البعثة الرياضية الايرانية على فضية واحدة وبرونزيتين.

ففي نهائي سباق ٤٠٠ متر سيدات، سجلت زهرا زارعي رقمًا قياسيًا قدره ٥٤,١٨ ثانية، محطمةً رقمها الشخصي، وحائزةً على المركز الثاني والميدالية الفضية.

أما أرش سياري، الذي شارك كبديل في نهائي سباق ٤٠٠ متر، فقد سجل زمنًا قدره ٤٧,٥٩ ثانية، محطماً رقمه الشخصي، ومحرزاً المركز الثالث والميدالية البرونزية.

كما فاز حسين نوري، وهو رياضي إيراني آخر، بالميدالية البرونزية في سباق ٣٠٠٠ متر بزمن قدره ٨:١٢,٠٩ دقيقة.

في الدور الثمن النهائي لدوري أبطال آسيا؛

طاقم تحكيم عماني يقود مباراة استقلال والحسين الأردني

الوفاق/ أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن الطاقم التحكيمي الذي سيقود مباراة استقلال طهران والحسين الاردني ضمن منافسات الدور الثمن النهائي لبطولة آسيا بكرة القدم.

ستقام مباراة الذهاب في الإمارات يوم غد الثلاثاء ١٠ فبراير/شباط في تمام الساعة الخامسة والربع مساءً، حيث سيقود المباراة طاقم تحكيم عماني بالاضافة الى حكم مساعد لتقنية الفار من الامارات.

ومما يذكر ان فريق استقلال اختار ان تكون الامارات الدولة البديلة لإيران في استضافة هذه المباراة.

هذا ويتألف الطاقم التحكيمي من: «قاسم مطر علي الحاتمي، ناصر سليم عبدالله، حامد طالب سيف، سليم سعيد المجرافي» جميعهم من سلطنة عمان، وسيكون على «الفار» كل من «عيسى خليفة أحمد من الامارات ومحمد سعيد سليم من سلطنة عمان».

«علي أسكو» يحرز الذهبية بالمصارعة الرومانية في زغرب

الوفاق/ حصد المصارع الإيراني «علي أسكو» ثاني ميدالية ذهبية لإيران في المصارعة الرومانية في بطولة زغرب المفتوحة.

أقيمت منافسات المصارعة الرومانية لوزني ٧٧ و٨٧ كيلوغرامًا، ضمن بطولة زغرب المفتوحة لتصنيف الاتحاد العالمي للمصارعة، في كرواتيا، في اليوم الثاني من بطولة زغرب الدولية.

تغلّب أسكو في البدء على الأمريكي كمال بك بنتيجة ٧-٠ في الجولة الأولى. ثم تغلّب على المصري يحيى عبد القادر بنتيجة ١٠-٠ في الجولة التالية، ليتأهل إلى ربع النهائي. وفي هذه الجولة، تغلّب على المجري روبرت فريتش بنتيجة ٥-٢، ليتأهل إلى نصف النهائي. في هذه الجولة، تغلب أسكو على تيموري أوريونيكيدزه من جورجيا بنتيجة ١٠-١ وتأهل إلى المباراة النهائية.

وفي النهائي فاز اسكو على زولتان ليواي من المجر بنتيجة ٩-١ وحصد الميدالية الذهبية.

«أمير مهدي ميرزاخاني» أفضل لاعب في الدوري التركي للهوكي

الوفاق/ فاز لاعب المنتخب الإيراني للهوكي «أمير مهدي ميرزاخاني» بلقب أفضل لاعب في الدوري التركي الممتاز بفضل تألقه مع فريق «فولكان جروب».

حيث تغلب فريق «فولكان جروب» التركي، وبفضل تألق لاعبي المنتخب الوطني الإيراني، «أمير مهدي ميرزاخاني ومهدي شاهرخي»، على فريق «جوجو بوليس»، الذي يضم بدوره لاعبين ايرانيين آخرين وهما «رضا نوروززاده ويعقوب بهرامي» بنتيجة ٧-٦، ليحرز لقب الدوري التركي الممتاز للهوكي داخل الصالات ويضمن مقعدًا في الدوري الأوروبي للهوكي.

وفي ختام منافسات دوري الهوكي التركي، تم اختيار ميرزاخاني - هدّاف آسيا - كأفضل لاعب في الدوري التركي الممتاز.

وشارك أربعة لاعبين من المنتخب الوطني الايراني في المباراة النهائية لهذه البطولة، اثنان منهم في الفريق البطل واثنان في الفريق الوصيف.

يكشف عن محنة السجناء السياسيين في العهد البهلوي البائد

متحف العِبرة.. سردية الألم والمقاومة في قلب طهران

الوفاق/ يُعد متحف العِبرة أحد المعالم السياحية في طهران، ويقع بالقرب من ساحة الإمام الخميني(قدس). ويكشف المتحف عن محنة السجناء السياسيين في العهد البهلوي المقبور، ويأخذ الزوّار في رحلة مريرة عبر تاريخ البلاد. كما يضمّ مجسّمات ومنحوتات لشخصيات بارزة ولسجناء سياسيين، تم تصميمه وتشكيله بدقة، لعرض أوضاع السجناء في ذلك الوقت وما تعرّضوا له من تعذيب.

ويُعد هذا المتحف من الوجهات السياحية التي تروي معاناة السجناء تحت التعذيب، ويختلف عن المتاحف الأخرى، إذ يهدف إلى التعرّف على الأحداث التاريخية المريرة التي مرّت بها الثورة الإسلامية.

ويتكوّن سجن العبرة من مبنى مؤلف من أربعة طوابق، وتبلغ مساحته نحو ٢٥٠٠ متر مربع. وقد خُصص حاليًا طابقان من هذا السجن ليكونا متحفًا يحمل اسم متحف العِبرة، والمتحف على شكل عمارة دائرية ذات ممرات متداخلة وضيّقة، صُمّمت لتقليل إمكانية الهروب من السجن إلى الصفر. كما أن وجود السلالم الحديدية العالية والجدران الخرسانية المرتفعة يُعد دليلاً على هيكل مرعب وغير قابل للاختراق، استُخدم لتعذيب السجناء في الفترة الطاغوتية.

تم بناء هذا المبنى عام ١٩٣٢م من أربعة طوابق، وهو مقاوم للزلازل. ونتيجة لذلك، نجح المهندسون المعماريون الألمان في تشييد هذا الهيكل في طهران، ليكون بمثابة أول سجن حديث في إيران. وخلال فترة الحكم البهلوي المقبور، تم تسليم المبنى إلى اللجنة المشتركة لمكافحة التخريب، التي استخدمته لاحتجاز وتعذيب السجناء السياسيين، ما جعله من أكثر السجون رعباً في البلاد. ومن المثير للاهتمام أن مرشدي المتحف كانوا في يوم من الأيام أسرى في غرف التعذيب، وشاهدوا معاناة تلك الأيام بجلدهم ولحمهم؛ ولذلك فإن سماع قصص تلك المرحلة من هؤلاء الأشخاص يمنح الزائر صورة أكثر دقة وواقعية.

تاريخ المتحف

تم بناء هذا المبنى عام ١٩٣٢م، وفي عام ١٩٣٧م بدأ العمل به كأول سجن حديث في إيران تابع لمركز التوقيف القضائي.

ومع بداية نضال الشعب الإيراني في الأربعينيات، أُوكلت مهمة القمع والترهيب إلى أجهزة مثل السافاك، والشرطة، والاستخبارات العسكرية. وبدأت هذه اللجنة نشاطها عام ١٩٧١م، واتُخذ هذا المكان مقرًا رئيسيًا لها.

قام المهندسون المعماريون الألمان بتصميم وبناء السجن، وهو مبنى شديد التعقيد، يحتوي على عدة طبقات من الحماية، ولا يوجد فيه أي طريق للهروب. وكان من يحاول الهروب يتوه في الممرات دون القدرة على التمييز بين المدخل والمخرج. ومن اللافت أنه تم الحرص في بناء هذا الهيكل على منع دخول الأصوات أو خروجها، ولهذا السبب لم يكن أحد يعلم بوجود سجن السافاك في قلب المدينة لسنوات طويلة. ورغم ذلك، كانت صرخات السجناء المؤلمة تتردّد داخل أروقة السجن، ما شكّل عاملاً إضافياً في تعذيبهم نفسياً.

ومن السمات المثيرة للاهتمام في السجن نظام التهوية المعقّد، الذي يجعل المكان شديد البرودة في الشتاء وشديد الحرارة في الصيف، مما يزيد من معاناة السجناء.

كانت غرفة التعذيب تقع في الطابق الثاني، حيث تعرّض السجناء للتعذيب باستخدام أدوات مختلفة، مثل السياط، والقبضات، والركلات، وغيرها.

وقد استُخدمت الوثائق المكتوبة والشفوية لعرض أحداث السجن، كما كان للفنانين ذوي الخبرة دور كبير في إعادة بناء الفضاء وتوثيق جرائم النظام البهلوي المقبور من خلال تصميم العديد من المنحوتات.

وأخيرًا، تم افتتاح المتحف رسميًا في ٢٩ فبراير/شباط ٢٠٠٣م.

غرفة كرة القدم

أول غرفة تعذيب يمكن رؤيتها في المتحف هي غرفة كرة القدم. في هذه الغرفة، كانوا يربطون يدي السجين من الخلف ويجعلونه يستلقي على الأرض، ثم يقوم عدد من الجلادين بركله وضربه بالأقدام، ويتناقلونه فيما بينهم كما لو كان كرة قدم. ويقال إن جلادي السافاك كانوا يضعون أشياء معدنية حادة على أحذيتهم لجعل هذا التعذيب أكثر إيلاماً.

التعذيب النفسي

كان التعذيب النفسي ممارسة شائعة، حيث كان الجلادون يزعجون السجين عبر تشغيل أشرطة موسيقية، وأصوات أنين، وصفارات إنذار، وأصوات إطلاق نار، وغالباً ما كان ذلك يحدث من الساعة السابعة مساءً حتى الخامسة صباحاً وبصوت عالٍ.

المبنى الدائري للمتحف

في وسط الفناء الدائري للسجن، كانت توجد بركة ماء مملوءة دائماً، وتُستخدم للتعذيب. فلم يكن الجلادون يكتفون بإغراق وجه السجين حتى حدّ الاختناق، بل كانوا يُلقون الجرحى في البركة خلال فصل الشتاء، ثم يجلدونهم بعد ابتلالهم، ما كان يسبب ألمًا شديداً وإرهاقاً بالغاً.

القفص الساخن

ومن أنواع التعذيب الأخرى القفص الساخن، وهو قفص يبلغ ارتفاعه نحو ٨٠ سم وعرضه نصف متر، مصنوع من أنابيب معدنية، وكان يُستخدم لتعذيب وإهانة الطلاب، ورجال الدين، وأصحاب المتاجر، والأساتذة، وغيرهم. يوضع السجين داخل القفص، ثم تُشعَل مدفأة كهربائية تحت قدميه، فترتفع درجة الحرارة تدريجياً حتى يبدأ جسده بالاحتراق.

كما كان المقعد الساخن وسيلة أخرى لحرق جسد السجين، حيث يُشعل موقد كهربائي تحته، فيحترق السجين أثناء جلوسه عليه.

أنواع التعذيب الأخرى

إطفاء السجائر على جسد السجين، إجباره على تقليد أصوات الحيوانات، إدخال إبرة في إصبعه، منعه من الذهاب إلى الحمام، إبقاؤه مستيقظًا لفترات طويلة، ركل المرأة الحامل في بطنها، لكم الفم وكسر الأسنان، وحرق شفتي السجين، وغيرها من الأساليب الوحشية.

تخزين ملابس السجناء

كانت هناك خزائن معدنية مخصّصة لتخزين ملابس السجناء، حيث توضع الملابس وجميع المتعلقات الشخصية في أكياس، وتُحفظ في هذه الخزائن حسب عدد السجناء.

وبالإضافة إلى ٨٦ زنزانة انفرادية، كان في مبنى السجن جناحان عموميان يضمان ١٨ زنزانة، تبلغ مساحة كل واحدة منها نحو ٣٠ مترًا مربعاً، وتستوعب قرابة ٢٥٠ سجيناً. إلا أنه في عام ١٩٧٨م، وبسبب الأوضاع الحرجة، تم احتجاز أعداد أكبر بكثير من المعارضين، حتى وصل عدد السجناء في بعض الزنزانات الانفرادية إلى خمسة أشخاص. ويتميّز هذا المبنى المكوّن من أربعة طوابق بتصميمه الدائري، حيث ترتبط الزنزانات الفردية والعامة بسلسلة من الشرفات.

تماثيل رمزية للسجناء السياسيين

وُضعت تماثيل رمزية للسجناء السياسيين داخل غرف التعذيب، تُجسّد سجناء معلّقين أو مقيّدي الأيدي بأصفاد فولاذية، وهم يتعرّضون للتعذيب. ويضم المتحف أكثر من ٧٩ غرفة، تُعرض فيها مختلف أساليب التعذيب، مثل الجلد بالكابلات الكهربائية، والصعق بالكهرباء، واستخدام الصفائح المعدنية، وغيرها.

الجناح الأكثر إثارة

يُعد الجناح الأكثر إثارة للاهتمام في السجن ذلك الذي يعرض آثار الشخصيات البارزة التي سُجنت في هذا المكان، حيث تُعرض منحوتات لشهداء مثل الشهيد بهشتي، والشهيد القدوسي، وآية الله طالقاني، والشهيد رجائي، وغيرهم.

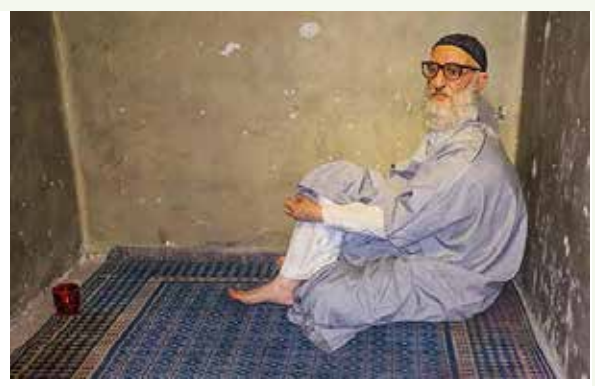

خطوات لتنشيط السياحة الحدودية بين إيران وأذربيجان

أعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيراني، رضا صالحي أميري، أنّ مسألة فتح حركة العبور الحدودي للأفراد بين الجمهورية الاسلامية الإيرانية وجمهورية أذربيجان باتت قيد المتابعة الجدية؛ مشيرا بأنّه خلال الزيارة التي رافق فيها الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى باكو، جرت مناقشات موسّعة مع المسؤولين الأذريين حول هذا الملف، وقدّم الرئيس الأذربيجاني وعوداً إيجابية في هذا الشأن.

ولفت صالحي أميري، في اجتماع مع أعضاء مجمع نوّاب محافظة أردبيل «شمال غرب ايران»، الى أنّ المحافظة استقبلت نحو سبعة ملايين سائح خلال العام الماضي، مؤكّداً ضرورة الاستفادة القصوى من القدرات الحدودية التي تتمتّع بها أردبيل.

وأضاف، أنّ «الجانب الأذري كان قد أثار في السابق بعض الهواجس الأمنية كعائق أمام فتح الحدود أمام حركة الأفراد، إلاّ أنّ هذه الإشكالات جرى حلّها»؛ مشيراً إلى أنّ فتح المعبر الحدودي سيحقّق فوائد مختلفة، في مقدّمها تدفّق أعداد كبيرة من المواطنين الأذريين إلى إيران كسيّاح وزائرين، نظراً لاهتمامهم الخاص بالمقاصد السياحية الإيرانية، ولاسيّما محافظة أردبيل.

وأوضح صالحي أميري بأنّ الفائدة الثانية تكمن في تنشيط السياحة العائلية في الشريط الحدودي، وهو أمر يصبّ في مصلحة الطرفين، لافتاً إلى أنّ هذه التجربة مطبّقة حالياً على الحدود مع العراق، وتسعى طهران إلى الاستفادة من النموذج نفسه على الحدود مع جمهورية أذربيجان.

آذربايجان الغربية.. وجهة سياحية مفضّلة للسيّاح الأتراك

الوفاق/ قال القنصل العام التركي في أرومية: إن المعالم السياحية في محافظة آذربايجان الغربية، ولا سيّما المواقع المسجّلة على قائمة التراث العالمي، تُعدّ وجهة مفضّلة للسيّاح القادمين من تركيا. وأشار مسلم آي كون، إلى أهمية المقومات السياحية في المنطقة، موضحًا أن مدن ماكو وخوي وبحيرة أرومية، إضافة إلى المعالم المسجّلة عالميًا، تُعد من أكثر المواقع استقطابًا للسيّاح الأتراك في آذربايجان الغربية. وأضاف: أن تركيا تمتلك أكثر من ٢٠ موقعاً مسجّلًا على قائمة التراث العالمي، وبالنظر إلى الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها البلدان في مجال تطوير السياحة، فإن تعزيز التعاون السياحي مع إيران يحظى بأهمية خاصة. كما تطرّق آي كون إلى سفر السيّاح الإيرانيين إلى تركيا، موضحاً أن منافذ بازركان وسَرو ورازي الحدودية في آذربايجان الغربية تُعد من أبرز المعابر المستخدمة في حركة السيّاح. كما أشار إلى الرحلات الجوية المباشرة من أرومية إلى مدن أصفهان وشيراز وتبريز ومشهد المقدسة وإسطنبول، داعياً إلى تسيير رحلة جوية مباشرة بين أرومية وأنقرة، ومؤكداً أن زيادة عدد الرحلات الجوية يجب أن تكون من أولويات التعاون المشترك. وتطرق آي كون كذلك إلى مكانة الصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الغربية، مشيرًا إلى أن تركيا تتمتع أيضاً بصناعات يدوية عالية الجودة، وأن تنظيم معارض مشتركة للصناعات اليدوية بين المحافظات الحدودية في إيران وتركيا من شأنه أن يسهم في تعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين.

قرية أنجدان.. كنز سياحي إيراني في طريقه إلى العالمية

الوفاق/ أعلن نائب شؤون السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بالمحافظة المركزية عن ترشيح قرية أنجدان في مدينة أراك للإدراج ضمن قائمة القرى السياحية العالمية. وقال مسعود فرخي: بأن قرية أنجدان قد تم اختيارها من بين ١٠ قرى مختارة في مستوى البلاد للترشيح في مسار التسجيل العالمي كقرية سياحية، مشيرًا إلى أن هذا الاختيار تم من قبل منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة (UN Tourism)، بهدف الارتقاء بالمقاصد السياحية وتمكين المجتمعات المحلية.

وأضاف فرخي: أن قرية أنجدان تُعد واحدة من القرى العشر المختارة على الصعيد الوطني، وأنها مطالَبة في المرحلة المقبلة بالحصول على أعلى التقييمات في المؤشرات المحددة، كي يتم اعتمادها كقرية سياحية دولية. وتُعد المقومات الثقافية والتاريخية والطبيعية من أهم معايير التقييم في هذا المسار. وأوضح فرخي، أن تخصيص الاعتمادات الوطنية والدولية، والتعريف بالقرية على المستوى العالمي، واستقطاب السيّاح المحليين والأجانب تُعد من أبرز مزايا إدراج قرية أنجدان ضمن قائمة القرى السياحية العالمية، لافتاً إلى أن هذا المشروع يُنفّذ وفق نهج التنمية المستدامة وبما يضمن صون التراث المادي وغير المادي. وقال فرخي: إن قرية أنجدان، بما تمتلكه من مقومات بارزة تاريخية وثقافية وطبيعية، إضافة إلى نمط الحياة المحلي الأصيل، تتمتع بالقدرة اللازمة للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية، وإن تسجيلها عالمياً يمكن أن يسهم في تنشيط السياحة الريفية، وخلق فرص عمل مستدامة، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي. وأوضح فرخي أن قرية أنجدان، إلى جانب احتضانها طقوساً تقليدية عريقة، تضم أيضاً معالم سياحية متنوعة، من بينها الكهوف المتعددة، والينابيع الطبيعية، والاماكن الدينية والتاريخية، وهو ما يمنح هذه القرية مكانة متميزة في مجالي السياحة الثقافية والطبيعية.

● أخبار قصيرة

الاحتلال يواصل انتهاك وقف إطلاق النار في غزّة

في اليوم الـ ١٢٠ من اتفاق وقف الحرب، واصل الجيش الصهيوني خرق وقف إطلاق النار في قطاع غـزّة، من خلال عمليات قصف وإطلاق نار في مناطق متفرقة من القطاع.
وأفادت مصادر طبية باستشهاد فلسطينيَّين اثنين وإصابة آخرين جراء قصف صهيوني وإطلاق نار في الساعات الأربع والعشرين الماضية.
وفجر السبت (٧ شباط/ فبراير ٢٠٢٦)، جدّد الجيش الصهيوني نسف مبانٍ سكنية شرقي مدينة خان يونس وشمال مدينة رفح جنوبي قطاع غزّة، فيما أفاد شهود عيان باندلاع حريق كبير في ما تبقى من منازل وممتلكات المواطنين في منطقة قيزان النجار جنوب مدينة خان يونس.

كوريا الشمالية تعقد مؤتمراً لحزب العمال لبحث سياسات الدولة

أعلنت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية، أن مؤتمر حزب العمال الكوري التاسع سيعقد في بيونغ يانغ أواخر فبراير/ شباط، لبحث سياسات الدولة في مجالات الاقتصاد والدبلوماسية والدفاع.
وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية إن قرار عقد المؤتمر اتخذ خلال اجتماع للمكتب السياسي للحزب عقد يوم السبت برئاسة سكرتير الحزب جو يونغ-وون، وبناءً على توجيهات الزعيم كيم جونغ-أون.
وأوضحت الوكالة أن المؤتمر سيعقد «لعرض توجهات العمل المستقبلية للحزب والدولة»، مشيرةً إلى أن كيم قدم «القضايا المبدئية والمهام التفصيلية لإنجاح المؤتمر».

تحذيرات من تفاقم انعدام الأمن الغذائي في اليمن

حذر تقرير أُممي من تفاقم أزمة انعدام الأمن الغذائي في اليمن، في ظل استمرار الهشاشة الاقتصادية وتصاعد عدم الاستقرار الإقليمي.
وأوضح التقرير الذي نشره موقع «ريليف ويب» التابع للأمم المتحدة وتنسيق الشؤون الإنسانية أن مستويات الخطر لا تزال مرتفعة في مختلف المحافظات، مع توقع استمرار التحديات الحادة حتى فبراير/شباط ٢٠٢٦.
وأشار التقرير إلى أن الإجراءات الأخيرة التي اتخذها البنك المركزي في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية أسهمت مؤقتا في تعزيز قيمة الريال وخفض أسعار المواد الغذائية، إلا أن هذه التحسنات لا تزال هشة وقابلة للتراجع في أي لحظة.
ورجح التقرير تجدد تدهور العملة وعودة موجة التضخم السعري في ظل الوضع الاقتصادي الهش، وغياب إصلاحات اقتصادية شاملة لمعالجة عجز الميزان التجاري، واستنزاف احتياطيات النقد الأجنبي، ونقص الدولار.

من هولندا إلى موانئ المتوسط ..

القارة الأوروبية تنتفض على السلاح الصهيوني

الوفاق/ لم يعُد قرار البرلمان الهولندي بتقليص اعتماد البلاد على استيراد الأسلحة من كيان الاحتلال مجرد خطوة تقنية في ملف مشتريات الدفاع، بل أصبح علامة فارقة في مسار سياسي أوسع يجتاح أوروبا منذ اندلاع حرب غزّة. فالقارة التي لطالما تعاملت مع الصناعات العسكرية الصهيونية بوصفها شريكًا موثوقًا، تجد اليوم نفسها أمام أسئلة أخلاقية وسياسية واستراتيجية لم تعُد قابلة للتجاهل.
إن مشاهد الدمار في القطاع، والتقارير الحقوقية الدولية، والضغط الشعبي المتصاعد، كلها عوامل دفعت دولًا مثل هولندا إلى إعادة النظر في علاقتها بالسلاح الصهيوني، ليس فقط على مستوى الخطاب، بل على مستوى السياسات الفعلية.
ومع استمرار المظاهرات الأوروبية المناهضة لكيان الاحتلال واستعداد «أسطول الصمود العالمي» للإبحار نحو غـزّة، يبدو أن المزاج الأوروبي يتغيّر بسرعة، وأن العلاقة مع كيان الاحتلال لم تعُد محصّنة كما كانت في العقود الماضية.

قرار هولندا.. مراجعة للعلاقات مع كيان الاحتلال

حين صوّت البرلمان الهولندي على قرار يلزم الحكومة بتقليص اعتماد البلاد على استيراد الأسلحة من كيان الاحتلال، لم يكن الهدف مجرد إعادة ترتيب عقود التسلّح، بل إرسال رسالة سياسية واضحة مفادها أن أوروبا لم تعد قادرة على تجاهل ما يجري في غزّة، ولا على التعامل مع السلاح الصهيوني كمنتج محايد.
فالقرار، الذي يلزم الحكومة بتقديم تقارير دورية حول الإجراءات المتخذة لتقليص الاعتماد على المعدات الأمنية الصهيونية، يعكس رغبة في مراقبة دقيقة للسياسات الدفاعية، وفي التأكد من أن الحكومة تسير فعلًا نحو الابتعاد عن الصناعات العسكرية الصهيونية.
هولندا، التي اشترت في السنوات الأخيرة معدات عسكرية بقيمة تقارب ملياري يورو من الصناعات الصهيونية، تدرك أن قرارها سيترك أثرًا يتجاوز حدودها. فهي دولة ذات وزن سياسي داخل الاتحاد الأوروبي، وغالبًا ما تُشكّل مواقفها مؤشرًا على اتجاهات أوسع داخل القارة.

حرب غزّة.. الحدث الذي أعاد تشكيل الوعي الأوروبي

منذ اندلاع الحرب، شهدت أوروبا واحدة من أكبر موجات الاحتجاجات الشعبية في تاريخها الحديث. خرج مئات الآلاف إلى الشوارع في لندن، باريس، أمستردام، برلين، مدريد، كوبنهاغن، وفي مدنٍ أخرى، مطالبين بوقف الدعم العسكري لكيان الاحتلال ومنددين بالعمليات العسكرية في غزّة.
هـذه الاحـتـجـاجات لـم تكن مجـرد تـعـبير عن التعاطف مع المدنيين في القطاع، بل كانت أيضًا تعبيرًا عن رفض أوروبي متزايد لسياسات القوة التي يمارسها كيان الاحتلال، وللدور الذي تلعبه الأسلحة الأوروبية في تغذية الصراع.
لقد أصبحت المظاهرات حدثًا أسبوعيًا في العديد من المدن الأوروبية، هذا الضغط الشعبي لم يعُد بالإمكان تجاهله، وبدأ ينعكس على مواقف البرلمانات والحكومات، كما حدث في هولندا.

صيحات الاستهجان تلاحق كيان الاحتلال في أولمبياد إيطاليا الشتوي

وقد قوبل الوفد الصهيوني الذي يضم ٩ رياضيين في افتتاح أولمبياد إيطاليا الشتوي ٢٠٢٦ بصيحات استهجان من جماهير رفعت شعارات مؤيدة لفلسطين، في ظل غضب واسع بعد مقتل مئات الرياضيين الفلسطينيين خلال حرب غزّة. حيث سُمعت هتافات من بعض الجماهير التي رفعت شعارات مؤيدة للقضية الفلسطينية، بينما رفعت إدارة الحفل صوت الموسيقى للتغطية على تلك الصيحات. برز هذا المشهد كدليل على الرفض الشعبي لمشاركة كيان الاحتلال.

التحوّلات داخل الاتحاد الأوروبي.. قارة تعيد تعريف نفسها

لم يكن القرار الهولندي معزولًا عن سياق أوروبي أوسع. فالاتحاد الأوروبي يعيش منذ سنوات حالة إعادة تقييم شاملة لسياساته الدفاعية، لكن حرب غزّة سرّعت هذه العملية بشكلٍ غير مسبوق. فالدول الأوروبية، التي كانت تتعامل مع كيان الاحتلال كشريك أمني مهم، بدأت تعيد النظر في هذه العلاقة تحت ضغط أخلاقي وسياسي وشعبي.
داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي، برزت نقاشات حادة حول مستقبل التعاون العسكري مع كيان الاحتلال. بعض الدول، مثل إسبانيا وإيرلندا وبلجيكا، دفعت باتجاه مواقف أكثر صرامة، مطالبةً بوقف تصدير السلاح أو مراجعة الاتفاقيات القائمة.
كما أن البرلمان الأوروبي شهد جلسات مطوّلة حول الوضع في غـزّة، تخللتها مداخلات حادة وانتقادات مباشرة للعمليات العسكرية الصهيونية.
هذا النقاش الداخلي يعكس أن الاتحاد الأوروبي لم يعُد قادرًا على التحدث بصوتٍ واحد في ما يتعلق بكيان الاحتلال، وأن الانقسام داخل القارة أصبح جزءًا من المشهد السياسي الجديد.

الصناعات العسكرية الصهيونية.. صورة تهتز

لطالما قـدّم كيان الاحـتـلال نفسه كرائد في التكنولوجيا العسكرية، وكمصدر موثوق للسلاح، خصوصًا في مجالات الطائرات المسيّرة، أنظمة المراقبة، والتكنولوجيا الاستخباراتية. لكن حرب غـزّة وضعت هـذه الصناعات تحت المجهر، ودفعت العديد من الدول الأوروبية إلى إعادة النظر في علاقتها بها.
التقارير الدولية الـتي تتحدث عن استخدام أسلحة في عمليات تُعتبر انتهاكًا للقانون الدولي، جعلت من الصعب على الحكومات الأوروبية الاستمرار في شراء السلاح من دون مساءلة، كما أن الضغط الشعبي دفع السياسيين إلى إعادة النظر في العلاقة مع الصناعات الصهيونية، التي أصبحت مرتبطة في الوعي الأوروبي بصور الإبادة الجماعية والدمار في غزة.

قرار البرلمان الهولندي بتقليص الاعتماد على السلاح الصهيوني ليس مجرد خطوة إدارية، بل هو انعكاس لتحوّل أعمق في أوروبا

الموانئ الأوروبية تتحرك ضد الحرب

وفي موازاة التحوّلات السياسية داخل أوروبا، برزت تحركات عمالية غير مسبوقة على مستوى البحر المتوسط، بعدما علّق اتحاد عمال الموانئ في أكـثر من عشرين ميناء العمل ليوم كامل رفضًا لشحن الأسلحة إلى كيان الاحتلال. هذا الإضراب، الذي شمل موانئ في اليونان وإيطاليا وتركيا وإسبانيا والمغرب، حمل شعارًا واضحًا: «عمال الموانئ لا يعملون من أجل الحرب».
وقد شكّل هذا التحرك نقلة نوعية في مشهد التضامن الأوروبي، إذ لم يعُد الاعتراض محصورًا في الشارع أو الجامعات، بل امتد إلى مواقع العمل الحيوية التي تُشكّل شرايين التجارة والسلاح. واعتُبر الإضراب رسالة مباشرة إلى الحكومات الأوروبية بأن العمال أنفسهم يرفضون أن تكون موانئهم جزءًا من سلسلة الإمداد العسكري لكيان الاحتلال.
ورغم أن الخطوة جاءت من مبادرة نقابية، فإن صداها السياسي كان واسعًا، خصوصًا مع رفع الأعلام الفلسطينية داخل الموانئ، وتنظيم وقفات واعتصامات في مناطق حساسة من المرافئ. وقد طالبت هذه التحركات الدول الأوروبية بوقف تسهيل الدعم العسكري لكيان الاحتلال، في مشهد يعكس مدى التحوّل في المزاج الشعبي والمهني داخل القارة.

المظاهرات الأوروبية.. صوت الشارع الذي لا يهدأ

لم تتوقف المظاهرات الأوروبية منذ اندلاع الحرب، بل ازدادت زخمًا مع مرور الوقت، في لندن، خرجت أكبر مسيرة مؤيدة لفلسطين منذ عقود، في باريس، تحدّى المتظاهرون القيود الأمنية، في أمستردام، امتلأت الساحات بشعارات تطالب بوقف التعاون العسكري مع كيان الاحتلال، وفي برلين، شهدت الجامعات موجة احتجاجات طلابية واسعة.
هذه المظاهرات لم تعُد حدثًا عابرًا، بل أصبحت جزءًا من المشهد السياسي الأوروبي، وهي تضغط على الحكومات، وتؤثر على البرلمانات، وتدفع نحو قرارات مثل القرار الهولندي.

أسطول الصمود العالمي.. أوروبا تراقب وتشارك

في موازاة التحولات السياسية، يستعد «أسطول الصمود العالمي» للإبحار نحو غزّة، في محاولة جديدة لكسر الحصار. هذا الأسطول، الذي يضم ناشطين من عشرات الدول، من المتوقع أن يحظى بدعم شعبي واسع في أوروبا، خصوصًا في ظل الغضب المتزايد من السياسات الصهيونية.
وجود هذا الأسطول يعيد إلى الواجهة صورة أوروبا كقارة لا تزال تحتفظ بجذوة التضامن الشعبي، حتى عندما تتردد الحكومات.
ختاماً قرار البرلمان الهولندي بتقليص اعتماد البلاد على السلاح الصهيوني ليس مجرد خطوة إدارية، بل هو انعكاس لتحوّل أعمق في أوروبا. فالحرب في غزّة لم تغيّر فقط المواقف الشعبية، بل دفعت الحكومات إلى إعادة النظر في سياساتها الدفاعية، وفي علاقتها بالصناعات العسكرية الصهيونية.

الرئيس الصومالي: التدخل الصهيوني في بلادنا يهدد القرن الأفريقي بالكامل

أكد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، يوم السبت، أنّ أيّ تدخّل صهيوني في الصومال «يُمثّل تهديداً لاستقرار القرن الأفريقي بأكمله».
وحذّر شيخ محمود، خلال كلمته في «منتدى الجزيرة الـ١٧»، بالعاصمة القطرية الدوحة، من التداعيات الإقليمية والدولية للتدخّلات الصهيونية في البلاد، ومن «محاولات تغيير النظام الدولي القائم».
ورأى شيخ محمود أنّ «العودة إلى منطق القوة ستقود العالم إلى مراحل مظلمة من عدم الاستقرار».
وقال شيخ محمود إنّ البحر الأحمر يُعدّ شرياناً حيوياً للتجارة العالمية ومصدراً رئيسياً لفرص النمو والتعاون، مشدّداً على أنّ «أيّ تهديد لأمنه واستقراره سينعكس سلباً على الاقتصاد العالمي».
وأكد شيخ محمود أنّ مذكّرة التفاهم التي وقعها كيان الاحتلال مع إقليم «أرض الصومال» «إجـراء غير قـانـوني يمسّ بسيادة الصومال ووحدة أراضيه، ويُهدّد استقرار القرن الأفريقي والبحر الأحمر».
وأكد شيخ محمود أنّ هذه الخطوة تتعارض مع ميثاق الاتحاد الأفريقي القائم على احترام الحدود الموروثة، وتُمثّل سابقةً خطيرة في المساس بالسيادة الوطنية للدول.
يأتي تحذير الرئيس الصومالي في سياق اعتراف كيان الاحتلال بـ«أرض الصومال» كدولة ذات سيادة في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٦، وزيارة وزير خارجيتها جدعون ساعر للإقليم، وسط رفض صومالي ودولي واسع يعتبر الخطوة انتهاكاً للسيادة الصومالية وتهديداً للاستقرار الإقليمي.

الدفاع الروسية تعلن السيطرة على بلدة جديدة في مقاطعة خاركوف

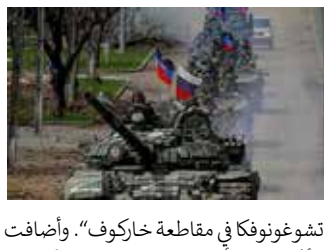

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، يوم السبت، أنّ القوات الروسية تمكّنت من السيطرة على بلدة تشوغونوفكا، في مقاطعة خاركوف، عند الحدود الغربية للبلاد.
وقالت الوزارة، في بيان: «نتيجة للإجراءات الحاسمة، حرّرت وحدات من قوات مجموعة الشمال الروسية، بلدة تشوغونوفكا في مقاطعة خاركوف". وأضافت الدفاع الروسية: «رداً على الهجمات الإرهابية الأوكرانية على أهداف مدنية في روسيا، شنّت القوات المسلحة الروسية، الليلة (الماضية)، هجوماً باستخدام أسلحة دقيقة بعيدة المدى، برية وجوية، بما في ذلك صواريخ «كينجال» البالستية فرط الصوتية، إضافةً إلى طائرات مسيّرة، استهدفت المجمع الصناعي العسكري ومرافق الطاقة الأوكرانية، التي توفّر عملياتها وتدعمها". كما لفتت إلى أنّ قواتها هاجمت أيضاً «البنية تحتية للمطارات العسكرية، ومستودعات للطائرات المسيّرة بعيدة المدى، في المناطق الغربية من أوكرانيا»، مؤكّدةً أنّ «أهداف الهجوم تحقّقت، حيث أُصيبت جميع الأهداف المحدّدة".

من الصحافة الإيرانية

خاص

القوّة الجوّية الإيرانية.. عماد الردع وداعمة للدبلوماسية

سياست روز

رأى الكاتب الإيـراني "قاسم غـفوري" أن يوم التاسع عشر من بهمن (٨ شباط/ فبراير)، يمثّل محطة تاريخية بارزة في مسار الثورة الإسلامية، إذ يستحضر بيعة كوادر القوة الجوية للإمام الخميني عام ١٩٧٩، وهي البيعة التي أسهمت في تسريع انتصار الثورة، مؤكدًا أن هذا اليوم يرمز اليوم إلى مسؤولية كبرى تتحمّلها القوة الجوية في صون أمن إيران ووحدة أراضيها وردع المعتدين وتعزيز موقع البلاد في المعادلات الإقليمية والدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "سياست روز" يوم الأحد ٨ شباط/ فبراير، أن التطورات الراهنة تشير إلى مهمة خاصة تضطلع بها القوة الجوية والدفاع الجوي إلى جانب باقي أركان القوات المسلحة، حيث لا يقتصر دورها على البعد العسكري، بل يمتد ليشكّل عنصر إسناد حقيقي للدبلوماسية الإيرانية عبر تغيير حسابات الأعداء ورفع كلفة أي تهديد محتمل.

وتابع الكاتب: أن إيران تواجه هجومًا مركّبًا يشمل الأبعاد الاقتصادية والسياسية والأمنية والإعلامية والدبلوماسية، ما يفرض عدم الاكتفاء بالموقع الدفاعي، بل اعتماد مقاربة فاعلة في مختلف الساحات، لافتًا إلى أن أبناء القوة الجوية الذين عايشوا مرحلتي ما قبل الثورة وبعدها قادرون على تبيين التحوّل من التبعية إلى الاستقلال الدفاعي، ولا سيما في المجال الجوي.

ولفت الكاتب إلى أن القدرات الدفاعية والهجومية التي طوّرتها إيران بالاعتماد على المعرفة المحلية وجهود الشباب الإيراني، مكّنتها من بلوغ مكانة إقليمية ودولية، وأن إبراز هذه الإنجازات في ظل العقوبات يسهم في إحباط الحرب النفسية الهادفة إلى بث اليأس وتصوير البلاد في حالة عجز أو انسداد.

وأوضح: أن تجربة الحرب المفروضة التي استمرت اثني عشر يومًا أثبتت فاعلية الردع الإيراني، حيث فشلت رهانات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إخضاع إيران أو تفكيكها، وانتهت المواجهة بطلب وقف إطلاق النار بعد اختلال حسابات العدو.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن اقتدار القوات المسلحة، ولا سيما القوة الجوية والدفاع الجوي، يشكّل ركيزة أساسية للأمن القومي والمصالح الوطنية، ودعامة صلبة للموقف التفاوضي الإيراني، وعنصرًا حاسمًا في تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ الردع المستدام.

ثوابت إيرانية واضحة ومواقف أميركية غير محسومة

شرق

رأى الدبلوماسي الإيـراني السابق "كوروش أحمدي" أن نتائج مفاوضات مسقط ما تزال في دائرة الإبهام، موضحًا أن ما يمكن استخلاصه من تصريحات وزير الخارجية "عباس عراقجي" هو أن الجولة انحصرت أساسًا في «نقل وجهات النظر»، مع الاتفاق على العودة إلى العواصم لإجراء مشاورات وتحديد كيفية مواصلة المسار.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "شرق" يوم الأحد ٨ شباط/ فبراير، أن غياب أي تصريحات أميركية ذات مضمون حتى لحظة كتابة المقال، يعزّز الانطباع بعدم الدخول في صلب التفاوض، معتبرًا أن الحديث عن ضرورة إعداد «إطار متوافق عليه» للجولات المقبلة يعكس استمرار التباين في المقاربات بين الطرفين.

وتابع الكاتب: أن التجربة مع دونالد ترامب تشير إلى عدم ميله لمفاوضات طويلة أو اتفاقات تفصيلية موسّعة، لافتًا إلى أن تصريحات وزير خارجية عُمان حول «توضيح أفكار الطرفين ومجالات التقدّم الممكنة» تؤكد الطابع التمهيدي للجولة.

ولفت الكاتب إلى أن تأكيد عراقجي على أن التخصيب «حقٌّ ثابت لإيران» ورفض التفاوض حول البرنامج الصاروخي، يوضح موقف طهران الحاسم، لتبقى المسألة معلّقة على مدى استعداد واشنطن لتقبّل هذه الثوابت. وذكر أن هذه الجولة كانت أصعب من مفاوضات الربيع الماضي، بسبب أجواء التهديد العسكري، وتغيّر ميزان الضغوط، واتساع الخلاف حول جدول الأعمال، إضافة إلى اعتماد صيغة التفاوض غير المباشر وما تفرضه من تعقيدات.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التصريحات الإيجابية الصادرة عن الجانب الإيراني تهدف إلى إدارة الأجواء الداخلية بحكمة، مع إبقاء الباب مفتوحًا أمام مسار تفاوضي يحفظ الحقوق الإيرانية ويمنع الانزلاق نحو التصعيد.

رضى تفاوضي وعقوبات فورية.. أيّ نهج تتبعه واشنطن؟

جمله

رأت صحيفة "جمله" أن الجولة الأولى من المفاوضات بين طهران وواشنطن، التي عُقدت في مسقط بوساطة وزير خارجية سلطنة عُمان، وانتهت بعد ست ساعات بإعلان الطرفين رضاهما عنها، لا يمكن فصلها عن السياق الضاغط الذي يحيط بالمسار التفاوضي، رغم توصيفها كبداية إيجابية.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم الأحد ٨ شباط/ فبراير، أن توصيف عباس عراقجي للمباحثات بـ«البداية الجيدة»، وحديث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن كونها «مقبولة» مع الإشارة إلى لقاء جديد الأسبوع المقبل، لم يمنعا صدور حزمة عقوبات أميركية جديدة بعد ساعات فقط من انتهاء اللقاء، استهدفت مؤسسات وأفرادًا وسفنًا مرتبطة بتجارة النفط والبتروكيميائيات الإيرانية.

وتابعت الصحيفة: أن هذا السلوك يعكس نمطًا متكررًا في سياسة ترامب، يقوم على الجمع بين التفاوض والضغط، بالتوازي مع تعزيز الوجود العسكري ونقل الأسلحة الثقيلة إلى منطقة الخليج الفارسي، في محاولة لشراء شرعية دولية لأي تحرك تدخلي محتمل، وإقناع الداخل الأميركي بأنه لا يسعى إلى الحرب. ولفتت الصحيفة إلى أن إدخال قائد القيادة المركزية الأميركية ضمن الوفد المرافق للمسار السياسي، خطوة غير مألوفة دبلوماسيًا، تكشف الطابع الضاغط للمفاوضات، في وقت تؤكد فيه أطراف سياسية وإعلامية أميركية أن إيران ليست نموذجًا يمكن التعامل معه كما حدث في دول أخرى، وأن أي مواجهة ستكون معقدة ومكلفة. وأوضحت: أن غالبية دول المنطقة ترفض اندلاع حرب جديدة لما تحمله من تداعيات إقليمية خطيرة، داعية الدبلوماسية الإيرانية إلى تفعيل قنوات التواصل مع الدول المؤثرة إقليميًا، والاستفادة من رفض الحرب كرافعة لخفض التوتر. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن دول المنطقة غير معنيون بحرب جديدة، وأن تغليب المسار التفاوضي الذكي يبقى الخيار الأجدى لحماية مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور المقاومة.

نائب رئيس الهيئة الإعلامية لحركة أنصار الله:

واشنطن تخشى الحرب الطويلة وسفنها جرّبت الهزيمة أمام اليمن

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي نـصّ المقابلة مع نائب رئيس الهيئة الإعلامية لحركة أنصار الله من اليمن، الأستاذ نصرالدين عامر حول التهديدات الأمريكية المتكررة تجاه إيران وأهدافها، مؤكّدًا أنّها نابعة من شعور العدو بالعجز ورغبته في انتزاع مكاسب مجانية من الشعب الإيـراني وأنّ إيـران هي الآن في موقع منيع وحصين أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة، مشيرًا إلى تجربة اليمن في مواجهة حاملات الطائرات الأمريكية.

يتحدّث الأمريكيون عن الحشد العسكري في المنطقة، ويقومون بإعادة تصوير هذه التهديدات بشكل مكرر في وسائل الإعلام التابعة لهم. برأيكم، هل الهدف من هذه التهديدات المتكررة والمبالغة الإعلامية هو الضغط على الشعب الإيراني وإجباره على الاستسلام؟ وهل سينجحون في ذلك؟

لا شك أن ما يمارسه الأمريكي من حرب نفسية غير مسبوقة ضد الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني ليس من موقع قوة أو اقتدار، بل من شعوره بالعجز ورغبته في انـتزاع مكاسب مجانية من الشعب الإيـراني. لو كانت هذه التهديدات ضد أي دولة أخرى لما صمدت حتى لأيام، لكن إيران بنت قوتها واقتدارها على مدى سنوات طويلة بعزم قوي وتوكل على الله، وهي الآن في موقع منيع وحصين أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة.

ولو افترضنا أن الأمـريكي ارتكب حماقة وهاجم إيران، فإن الشيء الأكيد هو فشله وانتصار الشعب الإيراني الشقيق؛ والدليل هو خوف واشنطن خلال الهجوم الذي شنته خلال عـدوان الـ١٢ يوماً وحرصها على عدم التورط في حرب طويلة مع إيران. ولو كانت تملك ولو مـؤشراً بسيطاً على إمكانية الانتصار في ذلك الحين لما ترددت في الانخراط الكامل في الحرب، وهو ذات الوضع الآن.

> **لا شك أن ما يمارسه الأمريكي من حرب نفسية غير مسبوقة ضدّ الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني ليس من موقع قوّة أو اقتدار، بل من شعوره بالعجز**

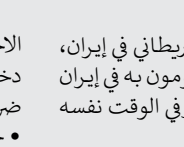

تمتلك اليمن كدولة مستقلة تجربة واسعة في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية، وفي سياق هذه المواجهة، اضطرت السفن الحربية الأمريكية إلى الانسحاب أمام اليمن. إذا قمنا بتحليل هذه التجربة ضمن تهديدات الولايات المتحدة الحالية والجديدة، ما هي النتائج التي يمكن استخلاصها؟

نحن في اليمن جربنا حاملات الطائرات الأمريكية وأحدث وأضخم ترسانتها، ومعها بريطانيا وكذلك كيان العدو الصهيوني، وقد فشلوا وهُزموا شر هزيمة، وتحقق وعد الله حين قال: {وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ} (آل عمران/ ١١١).

الكيل بمكيالين.. أوروبا تُعادي إيران وتُكافئ الإرهاب

سيد محمدعلي حسيني

أعلن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مؤخرًا قرارًا يستند إلى إجراء غير قانوني واستفزازي يستهدف حرس الثورة الإسلامية، وهو قرار يقوم على اتهامات واهية موجّهة إلى مؤسسة وطنية مشرفة، في حين أن مطلقي هذه الاتهامات هم الأجدر بهذه الأوصاف المنافقة لو أُمعن النظر في سجلّاتهم.

وفي هذا السياق، يمكن التوقف عند عدة نقاط أساسية:

- أولًا، خلال سنوات الدفاع المقدس الثماني، لم تتوانَ أوروبا عن دعم صدام المعتدي والمحتل، وتزويده بمختلف أنواع الأسلحة المدمّرة، بما فيها الأسلحة الكيميائية القاتلة، التي استُخدمت مباشرة ضد الشعب الإيراني، وضد النساء والأطفال الأبرياء، وحصدت أرواحًا عزيزة، فيما لا يزال كثيرون يعانون حتى اليوم من آثارها المدمّرة.
- ثانيًا، في المفاوضات النووية والاتفاق المرتبط بها، ظهرت أوروبا أكثر تنصلًا من أي وقت مضى، فلم تلتزم بتعهداتها، بل لجأت في نهاية المطاف وبوقاحة إلى تفعيل ما يُسمّى بآلية الزناد ضد الشعب الإيراني.
- ثالثًا، في مواجهة الإبادة الجماعية وقتل الأطفال في غزة على يد نظام الفصل العنصري الصهيوني، تراوحت مواقف أوروبا بين الصمت تحت ضغط الرأي العام، والانفعال الشكلي، وغالبًا الدعم الصريح لذلك النظام.
- رابعًا، عبر إصدار قرار في مجلس المحافظين، وفّرت أوروبا الغطاء المناسب لعدوان وجرائم الكيان الصهيوني خلال حرب الأيام الاثني عشر، المفروضة ضد إيران، بل جرى آنذاك الترويج لهذه الجرائم بوصفها «عملًا قذرًا» نُفّذ نيابة عن الأوروبيين، واستُحق عليه التقدير.
- خامسًا، استخدمت أوروبا على مدى عقود ملف حقوق الإنسان أداة ضد الجمهورية الإسلامية، ووسيلة للتضليل، وغطاءً لإخفاء انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني، إلى جانب انتهاكات الكيان الصهيوني الإرهابي.
- سادسًا، شاركت بعض الدول الأوروبية، إلى جانب الولايات المتحدة، في تشكيل جماعات إرهابية مثل داعش، وأطلقتها على شعوب المنطقة في سوريا والعراق وأفغانستان واليمن، متسببة في تشريد الملايين وسقوط مئات الآلاف من القتلى والجرحى.
- سابعًا، كانت أوروبا شريكًا أساسيًا وفاعلًا للولايات المتحدة في فرض العقوبات اللاإنسانية والظالمة على الشعب الإيراني، وفي سياسة الضغط الأقصى المزعوم.

من أوروبا بهذا السجل، لا يُنتظر إلا أن تواصل السير خلف أمريكا المُشعِلة للحروب والكيان الصهيوني الطفل القاتل، فتُقدِم على وصم حرس الثورة الإسلامية – وهو مؤسسة رسمية سيادية وحامية للأمن الوطني الإيراني، وأكبر منظمة لمكافحة الإرهاب في نظر الشعوب التي ذاقت ويلات الجماعات التكفيرية المدعومة من الغرب – بصفة الإرهاب وفرض العقوبات عليه؛ في خطوة وقحة ومخزية، هي في حقيقتها أليق بمن يملك هذا التاريخ الأسود من الانتهاكات. إن هذا الإجراء الشرير، في هذا التوقيت الحساس، لا يهدف إلا إلى تأجيج الاضطراب وإشعال نار الفتنة، وهي نار إن اشتعلت، فلن تلبث أن تطال أولئك الأوروبيين قصيري النظر أنفسهم.

ماهية الفتنة الأخيرة في إيران

مهدي فضائلي

إنّ الأحداث التي اندلعت يوم الإثنين ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥، باحتجاجات في الأسواق ومن قبل أصحاب المهن والأعمال، ما لبثت اعتبارًا من ١١ كانون الثاني أن اتسعت تدريجيًا لتشمل عشرات المدن والبلدات، ثم اتجهت نحو العنف، إلى أن تحولت بشكل مفاجئ في ٨ و٩ كانون الثاني/ يناير، إلى موجة غير مسبوقة من العنف، أودت بحياة الآلاف. غير أن هذه الفتنة انتهت مجددًا، بعناية الله تعالى، وبفضل توجيهات قائد الثورة الإسلامية الحكيمة، والجهود المتواصلة على مدار الساعة التي بذلتها الأجهزة الأمنية والشرطية، وأخيرًا بالحضور المليوني لأبناء الشعب الإيراني في مختلف أنحاء البلاد خلال المسيرة الجماهيرية المهيبة في ١٢ كانون الثاني/ يناير، حيث كُتبت النهاية لهذه الغائله.

إنّ تزامن هذه الأحداث مع ذروة المشكلات الاقتصادية، وبدء الاحتجاجات المحقة لأصحاب الأعمال من جهة، وانجرار عدد ملحوظ من المراهقين والشباب خلفها بدوافع عاطفية من جهة أخرى، أدى إلى أجواء ضبابية أربكت المشهد، وجعلت ماهية هذه الوقائع ملتبسة لدى البعض. هذا الغموض المتعمد والمصطنع هو بالضبط ما حوّل هذه الأحداث إلى «فتنة» بالمعنى الكامل للكلمة.

لقد وصف قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد الخامنئي هذه الفتنة بوضوح بأنها فتنة أمريكية، وهذه المقالة تهدف إلى توضيح أن هذا التوصيف لا يقوم على مجرد ادعاء سياسي، بل تؤكده حرفيًا تقييمات عشرات الخبراء والمحللين الاستراتيجيين الغربيين أنفسهم، الذين يقرّون بالدور الأمريكي. الصهيوني المباشر في هذه الاضطرابات.

وفيما يلي جزء من الوثائق والشواهد التي تكشف الدور البارز لكل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في أعمال الشغب والاضطرابات الأخيرة في إيران، وذلك استنادًا إلى مواقف وتصريحات مسؤولين وخبراء ومحللين، غالبيتهم الساحقة من الغربيين أنفسهم:

- لارنس ويلكرسون، رئيس مكتب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق: «إن تحركات الموساد ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) وجهاز MI٦ البريطاني في إيران، كلها تحظى بدعم دونالد ترامب. ما يقومون به في إيران هو التصرف وكأنهم مواطنون إيرانيون، وفي الوقت نفسه يقتلون الإيرانيين خلال التجمعات».
- جيفري ساكس، الأستاذ المعروف في جامعة كولومبيا: «الاحتجاجات في إيران هي بالكامل شكل من أشكال الحرب الخاصة التي استخدمتها وكالة الاستخبارات المركزية والموساد مرارًا وعلى مدى عقود. وبالتالي فإن الأسلوب الأمريكي والإسرائيلي معروف تمامًا».
- صحيفة جيروزالم بوست الإسرائيلية: «عملاء الموساد متواجدون في الاحتجاجات داخل إيران».
- مايك بومبيو، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق: «سنة جديدة سعيدة لكل الإيرانيين الموجودين في الشوارع، وكذلك لكل عميل موساد يسير إلى جانبهم».
- تمير موراغ، مذيع قناة ١٤ في التلفزيون الإسرائيلي: «عناصر خارجية تقوم بتسليح المحتجين في إيران بالأسلحة النارية، وهذا الأمر كان سببًا في مئات القتلى في صفوف عناصر الحكومة».
- لاري جونسون، ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية: «الفوضى الأخيرة في إيران لم تكن انتفاضة طبيعية، بل كانت عملية استخباراتية محسوبة بدقة من قبل وكالة الاستخبارات المركزية والموساد».
- دوغلاس ماكغريغور، عقيد متقاعد في الجيش الأمريكي: «الاحتجاجات في إيران بدأت بسبب مشكلات اقتصادية حقيقية، لكنها تحولت لاحقًا إلى عملية تقودها وكالة الاستخبارات المركزية والموساد. إنفاق الأموال، وتوفير خدمة ستارلينك، وتحريض المحتجين، وحتى دفع الحشود إلى إطلاق النار على الشرطة لتصعيد مستوى العنف. كل هذه المخططات انتهت بالفشل».
- جون ميرشايمر، الأستاذ الأمريكي البارز في العلاقات الدولية: «ما يحدث في إيران يسير حرفيًا وفق دليل التعليمات الأمريكي. الإسرائيلي، ويتضمن عدة مراحل؛ المرحلة الأولى هي فرض العقوبات على بلد ما، وتدمير اقتصاده ومعاقبة شعبه. المرحلة الثانية هي اتخاذ قرار في مرحلة معينة بتأجيج احتجاجات واسعة وتغذيتها. المرحلة الثالثة تتمثل في إطلاق حملة واسعة من التضليل الإعلامي، والهدف هو إقناع الجميع في الغرب بأن هذه الاحتجاجات نشأت من الداخل. أما المرحلة الرابعة فهي دخول الجيش الأمريكي، وربما الجيش الإسرائيلي، لتوجيه ضربات إلى البنى التحتية الحيوية.»
- جون كيرياكو، ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية: «الإسرائيليون أكدوا أن العديد من المحتجين الإيرانيين هم عملاء للموساد. وهم يتباهون بذلك في الصحف الإسرائيلية».
- سنك أويغور، مدير شبكة TYT الأمريكية: «"إسرائيل" والولايات المتحدة لا تريدان الديمقراطية في إيران. ما تريدانه هو زعيم عميل وخاضع. لذلك يسعيان إلى إعادة نجل الشاه السابق، وهو دكتاتور مستعد لتنفيذ كل ما تريده "إسرائيل"، إلى السلطة في إيران».
- رئيس جمهورية صربيا، ألكسندر فوتشيتش: «الموساد ووكالة الاستخبارات المركزية يتدخلان في الاحتجاجات داخل إيران ويحاولان تكرار سيناريو الانقلاب الغربي لعام ١٩٥٣. أدعو الناس إلى قراءة عملية "أجاكس" وكتاب "كل رجال الشاه" ليرواكيف يعيد الموساد ووكالة الاستخبارات المركزية استخدام الصيغة ذاتها مرة أخرى».
- حميد دباشي، أستاذ وعالم اجتماع إيراني في جامعة كولومبيا الأمريكية: «عملاء الموساد مختبئون بين المحتجين الإيرانيين».
- كارل نياهاوس، عضو البرلمان في جنوب أفريقيا: «الولايات المتحدة ووكالة الاستخبارات المركزية والموساد يشاركون بشكل فعّال في تأجيج الاحتجاجات داخل إيران».
- أليستر كروك، دبلوماسي بريطاني سابق: «مجموعة صغيرة وشديدة العنف من مثيري الشغب في إيران تلقت تدريبًا من منظمات غير حكومية أجنبية ومن مؤسسات استخباراتية غربية أخرى. هذه الجهات قامت بهندسة الفوضى في إيران لتهيئة الأرضية لتدخل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني».

وبالطبع، فإن هذه القائمة لا تنتهي هنا، فالشواهد والاعترافات على التدخل "الأمريكي – الصهيوني" في الشأن الداخلي الإيراني أكثر بكثير، لكنها جميعًا تؤكد حقيقة واحدة: ما جرى لم يكن احتجاجًا بريئًا، بل مشروع فتنة مدروس استهدف أمن إيران واستقرارها، لكن الشعب الإيراني واجه هذه الفتنة بوعي ووحدة وإرادة سيادية صلبة.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

مَا عَالَ إمْرَئٌ اِقتَصَدَ

معاون رئيس الجمهورية يطّلع على قدراتها وإنجازاتها ومنتجاتها

شركة معرفية إيرانية تقود نهضة صناعة لقاحات الدواجن في المنطقة

الوفاق/ قام حسين أفشين، معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال زيارته إلى محافظة ألبرز (غرب العاصمة طهران)، بزيارة شركة «بايا فاكسن» المعرفية، الكائنة في مدينة «بركت» الصناعية الدوائية، حيث اطّلع عن كثب على قدرات الشركة وإنجازاتها ومنتجاتها.

وخلال الزيارة، قدّم مديرو وخبراء شركة «بايا فاكسن» عرضاً شاملاً حول مسار تأسيس الشركة وأنشطتها في مجال البحث والتطوير وخطوط الإنتاج، إضافة إلى محفظة منتجاتها.

وتهدف الشركة إلى تعزيز الصحة والسلامة المستدامة للدواجن الصناعية والمحلية، استجابة للاحتياجات المتزايدة لمربي الدواجن والأطباء البيطريين في البلاد.

وقد بدأت «بايا فاكسن» أنشطتها البحثية عام ٢٠١٦، ودخلت مرحلة إنتاج لقاحات الدواجن عام ٢٠٢٢. ومنذ تأسيسها، تمكّنت هذه الشركة المعرفية، من خلال تركيزها على البحث والتطوير والابتكار في التقنيات الحيوية وتوطين السلالات المتداولة محلياً، من التحول إلى أحد المنتجين الموثوقين للقاحات الدواجن في إيران والمنطقة.

وذكرت الشركة أن من بين أهدافها الاستراتيجية إنتاج لقاحات تتناسب مع احتياجات البلاد والسلالات الإقليمية الشائعة، ورفع مستوى جودة وسلامة المنتجات وفقاً للمعايير العالمية، وتقديم الدعم العلمي والفني للأطباء البيطريين ومربي الدواجن، والمساهمة في تعزيز الأمن الغذائي، إلى جانب السعي لتحقيق مكانة مرجعية إقليمية في صناعة لقاحات الدواجن بحلول عام ٢٠٥٠.

وفي إطار هذه الزيارة، جرى التعريف بخطوط الإنتاج والبنى التحتية الفنية للشركة. وتعتمد شركة «بايا فاكسن» على منشآت إنتاجية حديثة، وبمشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين في البلاد، حيث قامت بتشغيل خطوط متعددة لإنتاج اللقاحات المعطلة والحية المضعّفة.

وقد صمّمت هذه الخطوط وتدار وفق مبادئ ممارسات التصنيع الجيد (GMP)، كما تضم مختبرات متقدمة لمراقبة الجودة في جميع مراحل الإنتاج، بدءاً من المواد الأولية وصولاً إلى المنتج النهائي.

ويُعدّ التطبيق الكامل لأنظمة السلامة الحيوية (Biosafety) والأمن الحيوي (Biosecurity) من الخصائص البارزة التي تميّز أداء الشركة.

وخلال الزيارة أيضاً، جرى التعريف بعدد من المنتجات البارزة للشركة، من بينها اللقاح المعطل الثنائي «بايافوكس GV٩»، المصمم لتوفير مناعة متزامنة ضدّ مرض نيوكاسل (النمط الجيني السابع) وإنفلونزا الطيور من نوع H٩N٢، والذي تم إنتاجه للمرة الأولى في البلاد على يد هذه الشركة.

وينتج هذا اللقاح باستخدام سلالات محلية متوافقة مع الفيروسات المتداولة في البلاد، ويتمتع بدرجة عالية من التوافق المستضدي، ما يعزز من فعاليته الوقائية. كما جرى خلال الزيارة التعريف بعدد من اللقاحات الأخرى ضمن سلة منتجات الشركة، من بينها لقاح «بايافوكس H٩» لمكافحة إنفلونزا الطيور، ولقاح «بايافوكس GV» الخاص بمرض نيوكاسل (النمط الجيني السابع)، إضافة إلى اللقاح المعطل الثلاثي «بايافوكس TI»، إلى جانب مجموعة من اللقاحات الحيّة التي تشمل التهاب القصبات المعدي (Variant ٢).

وتنتج جميع هذه اللقاحات في الشركة ضمن التزام كامل بمبادئ ممارسات التصنيع الجيد (GMP)، وبما يتوافق مع المعايير الوطنية والدولية المعتمدة.

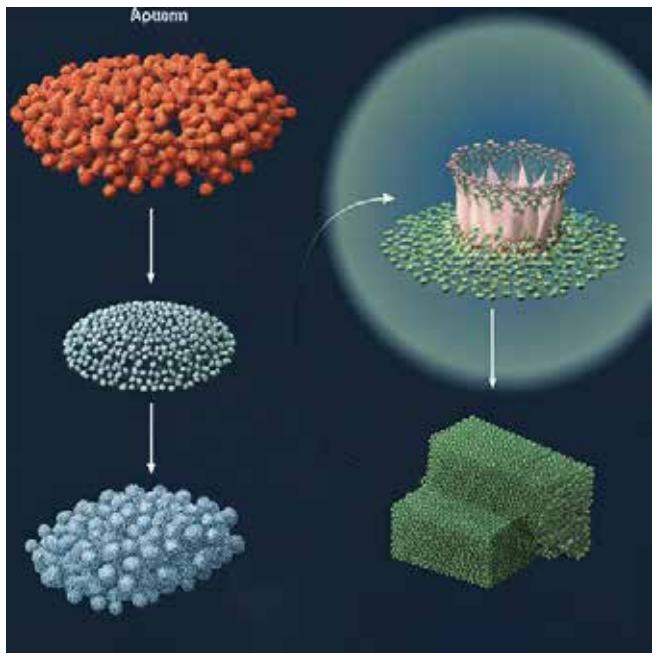

تصميم محفّز ضوئي نانوي متقدّم بتعاونٍ دولي

الوفاق/ تمكّن فريق من الباحثين في جامعات شريف، ومدريد، وبينغهامتون، ولون، وشِنزن، وجامعة العلوم الطبية في محافظة ألبرز من تصميم محفّز ضوئي قائم على جسيمات نانوية كبريتيدية عالية الإنتروبيا على طبقات غرافيتية.

وقد نجح باحثو جامعة شريف للتكنولوجيا، وجامعة البوليتكنيك في مدريد، وجامعة بينغهامتون الأمريكية، وجامعة لون الصناعية في بلجيكا، ومؤسسات شِنزن المتقدمة للتكنولوجيا في الصين، وجامعة العلوم الطبية في ألبرز، في تصميم محفّزٍ ضوئي نانوي متقدّم مكوَّن من جسيمات نانوية كبريتيدية عالية الإنتروبيا ($CoFeNiMnCu)S_2$ مُثبّتة على طبقات رقيقة من الغرافيت الكربوني $g\text{-}C_3N_4$.

وأظهر هذا المركّب النانوي، من خلال إحداث تفاعل إلكتروني متعدد المعادن وبنية لامتبلورة–بلورية، زيادة ملحوظة في كفاءة تحويل ثاني أكسيد الكربون (CO_2) إلى الميثان والغاز الاصطناعي (Syngas).

وتؤدي الجسيمات النانوية الكبريتيدية عالية الإنتروبيا (HEMS)، إلى جانب تسهيل امتصاص ثاني أكسيد الكربون (CO_2) ونقل الشحنات الكهربائية، دوراً أساسياً في ضمان الاستقرار طويل الأمد للمحفز الضوئي، ما يوفر إمكانية الاستخدام المستدام والاقتصادي لهذه التكنولوجيا في إنتاج الوقود المتجدد.

ومع تصاعد المخاوف المرتبطة بالتغير المناخي وأزمة الطاقة، يسعى الباحثون إلى إيجاد أساليب مستدامة لتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى وقود ذي قيمة مضافة. ويُعدّ استخدام الطاقة الشمسية في الفتواختزال (Photoreduction) لثاني أكسيد الكربون أحد أكثر المقاربات فاعلية، إذ يمكن أن يؤدي إلى إنتاج الميثان والغاز الاصطناعي (Syngas).

وفي هذا السياق، تكتسب تطوير محفّزات مستقرّة، عالية الكفاءة، ومقاومة أهمية خاصة، بوصفها عنصراً محورياً في إنجاح هذه التقنيات وتعزيز قابليتها للتطبيق العملي على المدى الطويل.

وتتكوّن هذه البنية النانوية من جسيمات نانوية كبريتيدية عالية الإنتروبيا ($CoFeNiMnCu)S_2$ نُمّيت in situ على طبقاتٍ غرافيتية فائقة الرقة من $g\text{-}C_3N_4$. ويؤدّي دمج هاتين المادتين إلى تكوين بنية آمورفية–بلورية تُسهِم في تسهيل انتقال الشحنات الكهربائية وتحسين قدرة امتصاص ثاني أكسيد الكربون بشكلٍ ملحوظ.

وتكمن الميزة الأساسية لهذا النظام في التفاعل الإلكتروني متعدّد المعادن بين عناصر الكوبالت (Co) والحديد (Fe) والنيكل (Ni) والمنغنيز (Mn) والنحاس (Cu)، وهو ما يؤدّي إلى توزيع غير متماثل للشحنات الإلكترونية وحدوث اضطراب ذري، الأمر الذي يُحسّن المسارات التفاعلية لإنتاج الميثان والغاز الاصطناعي (Syngas).

وأظهرت التجارب أن كفاءة هذا النظام في أطوار السائل–الصلب والغاز–الصلب تصل، على التوالي، إلى ١٠٦٣ و١٨٨٣ ميكرومول لكل غرام في الساعة، و٢٥٠ و٣٢١ ميكرومول لكل سنتيمتر مربع في الساعة لإنتاج الميثان والسينغاس، وهي معدلات تعكس أداءً عالياً للغاية وقابلاً للمنافسة مع أكثر المحفّزات تقدّماً المتوافرة حالياً.

باحث إيراني يُبدع «نسيجاً ثلاثيّ الأبعاد للقلب»

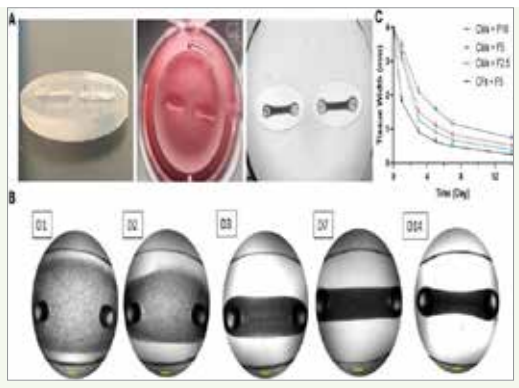

الوفاق/ تمكّن فريق من الباحثين في جامعة مونتريال ومركزها البحثي التابع Azrieli du CHU Sainte-Justine، بقيادة الباحث الإيراني هومن ساوجي، من تحقيق إنجازٍ علمي نوعي في مجال أبحاث أمراض القلب.

وقد نجح الفريق، تحت إشراف ساوجي، في ابتكار نسيج ثلاثي الأبعاد للقلب قادر على الانقباض تلقائياً داخل بيئة المختبر، في خطوة تمثل تقدماً مهماً نحو محاكاة أمراض القلب البشرية وإجراء التجارب ما قبل السريرية.

ويتميز هذا النسيج بتجهيزه بمجموعة من المجسّات الدقيقة (الميكروسنسورات)، التي تتيح تحليلاً فورياً ودقيقاً لخواص الانقباض القلبي، ما يفتح آفاقاً واعدة لفهم أعمق لاضطرابات القلب ومتابعة فعالية العلاجات ضمن بيئات مخبرية آمنة ومتحكم بها. وأطلق الباحثون على هذا الابتكار اسم «القلب على رقاقة» (Heart-on-a-chip)، وهو نسيج تم تطويره باستخدام الطباعة الثلاثية الأبعاد، والحبر الحيوي، والخلايا الجذعية المستخرجة من المرضى، ما يتيح إنشاء نماذج مخصصة تحاكي الخصائص الفسيولوجية للقلب البشري بدرجة عالية من الدقة.

وأُجري هذا البحث تحت إشراف الدكتور هومن ساوجي، أستاذ علم الصيدلة والفسيولوجيا في جامعة مونتريال، داخل مختبر CHU Sainte-Justine، وبالتعاون مع علي موسوي، طالب الدكتوراه في الفريق البحثي.

ونُشرت نتائج الدراسة في مجلة Small العلمية، حيث استُعرضت تفاصيلها بشكل موسّع. وكانت النسخة الأولية من هذه التقنية قد طُوِّرت قبل نحو عامين، غير أن البحث الجديد يمثل قفزة نوعية، بفضل الدمج المباشر لحسّاسات ميكانيكية فائقة النعومة، ومتوافقة حيوياً، وفلورية داخل نسيج القلب نفسه. وتتيح هذه الحسّاسات، من خلال أساليب بصرية غير تدميرية، مستوىً غير مسبوق من الدقة في قياس قوى الانقباض القلبي على المستوى الخلوي وعلى امتداد النسيج بأكمله، ما يعزز إمكانات الرصد والتحليل الدقيق لوظائف القلب في النماذج المخبرية المتقدمة. وعلى خلاف العديد من منصّات «القلب على رقاقة» المتوافرة حالياً، والتي تملك قدرة محدودة على تسجيل القوى الموضعية داخل الأنسجة الثلاثية الأبعاد الديناميكية، يوفر هذا النهج بيانات ميكانيكية عالية الدقة وبشكل فوري، بما يسمح بعكس تعقيد عضلة القلب البشرية (الميُوكارد) -المسؤولة عن عملية الانقباض- بصورة أكثر واقعية وموثوقية. كما قام الباحثون بقياس النشاط الكالسيومي داخل الأنسجة، وتصوير الموجات الكالسيومية التي تحفّز كل نبضة قلبية بشكل آني. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن منصة «القلب على رقاقة» المطوّرة تستجيب للأدوية بطريقة مماثلة لنسيج القلب الحقيقي، ما يؤكد الحساسية العالية لهذا النموذج في تطبيقات غربلة الأدوية والتجارب الدوائية. ويسعى الباحثون حالياً إلى تطوير نماذج لأمراض القلب والأوعية الدموية، من خلال مقارنة الأنسجة القلبية المشتقة من خلايا مرضى يعانون من أمراض قلبية مع نظيراتها المنتجة من خلايا أشخاص أصحاء. وتشمل هذه النماذج اضطرابات مثل اعتلال عضلة القلب التوسعي (Dilated Cardiomyopathy) وبعض أنواع اضطرابات النَّظم القلبي (Arrhythmias).

وبحسب الباحثين، فإن هذه التقنية قد تُمكّن في نهاية المطاف من نمذجة طيف واسع من أمراض القلب البشرية، وتوفير أدوات أكثر دقة لتقييم الفعالية المحتملة للعلاجات الجديدة في مراحل ما قبل الاستخدام السريري.

بين الدول الاسلامية

جامعة طهران تحتل المرتبة الثالثة في مجال علم الوراثة

احتلت جامعة طهران المرتبة الثالثة في العالم الإسلامي من حيث الإنتاج العلمي بين الجامعات الإيرانية في إنتاج الوثائق المتعلقة بالتقنيات الجينية الجديدة.

وتُعدّ جامعة العلوم الطبية في طهران رائدة في هذا المجال على مستوى البلاد، تليها جامعة الشهيد بهشتي للعلوم الطبية، ثم جامعة طهران، وأخيراً جامعة تبريز للعلوم الطبية.

وقد ساهمت هذه المراكز العلمية بأكبر قدر في إنتاج الوثائق المتعلقة بتقنيات علم الوراثة الحديثة.

ووفقاً لبيانات من قواعد بيانات عالمية موثوقة، احتلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية المرتبة الأولى بين الدول الإسلامية في مجال تقنيات علم الوراثة والجزيئية خلال العشرين عاماً الماضية، وتحتل المرتبة الثانية والعشرين عالمياً في التصنيف العالمي لعلم الوراثة.

ووفقاً لتقارير موثقة من قواعد بيانات «Web of Science» و«Sympgo»، فقد تبوأت إيران المرتبة الأولى بين الدول الإسلامية في العديد من تقنيات علم الوراثة والجزيئية الرئيسية، بما في ذلك تقنية كريسبر، وتداخل الحمض النووي الريبوزي، والنقل الجيني، والعلاج الجيني.

وفي تقنية النقل الجيني، احتلت إيران المرتبتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة عالمياً، على التوالي، بواقع ١٠٦٧ وثيقة، وفي العلاج الجيني بواقع ١٠٢٧ وثيقة.

ومن بين الدول الإسلامية، تأتي السعودية وباكستان وتركيا ومصر في المراتب التي تلي إيران.

وعلى الصعيد العالمي، تُظهر بيانات سيمجو (٢٠٢٤) أن إيران، التي تضم ١٢٧٢٧ باحثًا في مجال علم الوراثة، تحتل المرتبة ٢٢ عالميًا، بعد دول مثل الولايات المتحدة والصين والمملكة المتحدة.